الثلاثاء
23 يونيو 2020م

2 ذي القعدة 1441هـ
العدد (935)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

«الرزامي» في حوار لصحيفة «المسيرة»:

الصرخة من الجهاد الذي أساسه مجابهة الظالمين نقول للمعتدين: اتركونا نواجه أمريكا فإنها قشة

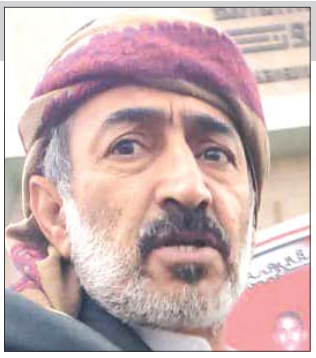

في إجراء سريع وخاطف

شركة النفط تغلق محطة بالأمانة وتسحب ترخيصها لارتكابها مخالفات للتعليمات التموينية

نائب وزير الخارجية حسين العزي:

الحصار والتجويع واحتجاز سفن الوقود جريمة حرب صمت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي وصمة عار

نائب رئيس الوفد الوطني اللواء جلال الرويشان:

بيان المبعوث معرقل للحلول المطروحة المجتمع الدولي لم يكن في صف اليمنيين الطرف الآخر هو المعرقل لاتفاق السويد

تشديد الحصار يدفعنا لتنفيذ «المفاجآت»

الصرخة.. شعار أعاد المبدأ القرآني «الولاء والبراء»

محمد الحميري

الانتقالي يغازل إسرائيل.. ما الثمن؟

علي الدرواني

الإخوان والانتقالي.. ما وراء التطبيع مع «إسرائيل»

محمد البخيتي

قال إن الصرخة تفيد من يشتغل في مجال حقوق الإنسان وإنهم حين يجتمعون في كندا يصرخون بالموت لأمريكا والموت لإسرائيل

مدير منظمة «المدافعون الكنديون عن حقوق الإنسان» لصحيفة «المسيرة»:

أمريكا أكبرُ دولة فرعونية في الأرض وجميع أحرار العالم يطلقون اليوم شعار الصرخة

المسيرة : خاص

قال مديرُ منظمة «المدافعون الكنديون عن حقوق الإنسان»، فراس النجم: إن شعارَ الصرخة الذي أطلقه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي قبل ثمانية عشر عاماً قد وضح للشعوب المظلومة عدوَّها الحقيقي، وقدم الكثير من المنافع الإيجابية للأُمَّة العربية والإسلامية ولكل الأحرار في العالم.

وَأَضَافَ النجم في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»، أن الكثير من أحرار العالم ردّدوا هذا الشعار كالإمام الخميني – قدس سره-، والسيد حسن نصر الله خلال تحريره لجنوب لبنان، وأن الصرخة صارت اليوم مشهورة ويطلقها الكثير من الأحرار في كثير من دول العالم.

وأكّد النجم أن الصرخة ترفع المعنويات للإنسان ضد الظالمين والمستكبرين والمجرمين في الأرض وَهي «تثبيت الموقف» ضد الظالمين، مستدركاً بقوله: «لا نرى قبر سيدي حسين -رضوان الله عليه- مكتوباً عليه (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ)»، فهذه الآية تدلُّ أن من يثبت موقفاً ثابتاً في الأرض يراها في الدنيا والآخرة، وتكون له عزة في الدنيا والآخرة، والكلام لفراس النجم.

ويتناول النجم شرحاً موجزاً لمعاني الصرخة، فيؤكّد أن كلامَها جميلٌ جِدًّا، وهو أن الله هو الخالق لهذه الأرض، وهو أكبر شيء وأقوى شيء ولا يجب الخوف إلَّا منه، أما الموت لأمريكا؛ لأَنَّ أمريكا هي أكبر دولة فرعونية في الأرض، وأكبر دولة شيطانة في الأرض، وأول نظام ممكن للإنسان أن يقفَ ضده ويريد تدمير هذا النظام الذي دمّر العالم كلّه، وهلك العالم، ونرى ماذا فعل باليمن المظلوم بمختلف الأسلحة التي يبيعونها للنظام السعودي المجرم، وحلف الشر المدعوم من الأمم المتحدة وهذه بعض من الأدلة الواضحة.

والموت لإسرائيل؛ لأَنَّ إسرائيل هي صنيعة أمريكا وصنيعة البريطانيين، وهي الشيطان الأصغر الموجود في الشرق الأوسط، وهو مدعوم من الشيطان الأكبر، وهؤلاء الشياطين يتعاونون على العدوان والظلم، واستباحة الشعوب في المنطقة.

ويواصل النجم قائلاً: «واللعنة على اليهود، إنها موجهة لليهود الذين انحرفوا، وضلوا، وتمردوا على أحكام الله، كيهود بني إسرائيل الذين تمردوا على الله وقتلوا أنبياءه، وورثة هؤلاء الظالمين الصهاينة المجرمون، وفي يهود قليلين يقفون ضد الظلم وضد سياسة الصهاينة»، مُشيراً إلى أن الكيان الصهيوني لا يمثل كُلّ أتباع الديانة اليهودية على نهج نبي الله موسى -سلام الله عليه-، والنصر للإسلام هذا دعاء لنصرة الإسلام والمسلمين.

وأشَارَ النجم إلى أن الصرخة كلها مهمة وقد استوطنت عقولَ الأحرار وَقلوب الأحرار وألسنة الأحرار، واصفاً الشعار بأنه عظيم، ويؤدي بالمجتمع إلى معرفة عدوه، ويجعله دائماً يفكر من عدوه، ودائماً يكون عنده هدف لمحاربة أعدائه ولنصرة الإسلام، ولنصرة المستضعفين والمظلومين، مُضيفاً بقوله «الصرخة مهمة ونحن هنا في كندا نصرخ هذه الصرخة في مظاهراتنا وفي سلوكنا وَفي الحياة بشكل كامل، ونحن كشباب عندما نجتمع في لقاء يجب أن نقولها دائماً، نقول: الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل».

ويرى النجم أن الصرخة تفيد من يشتغل في مجال حقوق الإنسان، لافتاً إلى أن هذه الحقوق لا تصان إلَّا إذَا أُزيل الظلم والظالمون، وداعياً إلى محاكمة المجرمين ومعاقبتهم، مختتماً تصريحَه بالترحم على روح الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي والإمام الخميني والموسوي وكل العلماء والشهداء وكل من يصرخ بهذه الصرخة.

95 خرقاً لوقف إطلاق النار في الحديدة وقصف صاروخي مكثّف على صعدة

المسيرة : متابعات

عاود طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي، يوم أمس، استهداف مديرية مجزر بمحافظة مأرب، وشن ١٦ غارة على مناطق متفرقة من المديرية.

وشن طيران العدوان كذلك ٦ غارات استهدفت منطقة المزرق بمحافظة حجّة.

وتعرّضت عدد من قرى محافظة صعدة لقصف صاروخي سعودي مكثّف، استهدف منطقة طخية التابعة لمديرية مجز للقصف بعشرات الصواريخ، ما أَدَّى إلى وقوع أضرار مادية في الممتلكات.

وعلى صعيد آخر، واصل مرتزِقة العدوان خروقاتهم لاتّفاق وقف إطلاق النار في الحديدة، مستهدفين ممتلكاتِ ومزارع المواطنين والأحياء السكنية في محافظة الحديدة.

وسجّلت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان ٩٥ خرقاً، من بينها تحليق طائرتين تجسسيتين في أجواء الجاح ومدينة الحديدة.

وأوضح مصدر في غرفة العمليات لصحيفة «المسيرة»، أن الخروقات شملت ١٥ خرقًا لقوى العدوان بقصف مدفعي لعدد ٦٢ قذيفة و٥٨ خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة.

فيما أكّد مصدر محلي للمسيرة، قصفَ قوى العدوان لمطار الحديدة بعدد من قذائف المدفعية.

شركة النفط تغلق محطة بالأمانة لمخالفتها التعليمات التموينية

المسيرة : خاص

أغلقت شركة النفط اليمنية، أمس الاثنين، محطةً في شارع الزراعة بأمانة العاصمة، جراء ارتكابها مخالفات للتعليمات التموينية المعممة من الشركة؛ ترتيباً للوضع لتخفيف آثار الحصار المفروض من قبل تحالف العدوان على سفن المشتقات النفطية.

وقالت مصادرُ بالأمانة: إن فرعَ شركة النفط اليمنية بأمانة العاصمة أغلقَ، أمس الاثنين، ٢٢ يونيو ٢٠٢٠م، محطةَ (ركن الزراعة) وقام بـ «تختيم» طرمباتها، بناءً على توجيهات الأخ المدير العام التنفيذي، وذلك على إثر مقطع فيديو تم تداولُه مؤخّراً وَتضمنُ بلاغاً من أحد المواطنين يثبت بالصوت والصورة مخالفة المحطة للتعليمات التموينية، من خلال استغلال الرصيدِ الميتِ لتعبئة إحدى السيارات التي زعم عامل المحطة أنها تابعة للشركة، وهو أمر لا يمُتُّ إلى الحقيقة بصلة.

وأضافت المصادرُ أن قيادةَ الشركة قامت بتكليف لجنة فنية للنزول إلى المحطة، حيث تم إغلاقها والتأكّد من تختيم كافة طرمبات وخزانات المحطة بمحاضرَ رسمية، تمهيداً لاتِّخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيالها.

نائب وزير الخارجية: التجويع واحتجاز السفن جريمة حرب تدفعنا نحو مفاجآت لا نريدها

المسيرة : متابعات

حذر نائبُ وزير الخارجية، حسين العزي، تحالُفَ العدوان وأدواتِه من استمرار احتجاز السفن المحملة بالمشتقات النفطية.

وقال العزي في تغريدة له على تويتر: الحصارُ والتجويعُ واحتجاز سفن الوقود جريمة حرب وإجراء ينافي أخلاقَ الحروب ويخالف اتّفاق الحديدة والقرارات الدولية ذات الصلة.

وَأَضَافَ العزي "هذا التعسف نعتبره تصعيداً غيرَ ضروري وقد يدفع باتّجاه مفاجآت يفترضُ أن يكونَ الجميعُ في غِنىً عنها".

وأكّد أن "صمتَ الأمم المتحدة والمجتمع الدولي يبقى هو الآخر جريمة ووصمة عار".

على خلفية اتساع رقعة الانفلات الأمني الممنهج واستمرار القتل والاغتيالات

تصعيد قبلي في وادي حضرموت ضد العسكرية الأولى التابعة لميشيا الإصلاح

المسيرة : حضرموت

سادت حالةٌ من التوتر، أمس الاثنين، بين قبائل حضرموت وقيادة ما يسمّى المنطقة العسكرية الأولى التابعة للجنرال المرتزِق علي محسن الأحمر، وسط مطالبات برحيل حزب الإصلاح من المحافظة.

وبالتزامن مع استمرار الانفلات الأمني في مناطق وادي حضرموت، واصلت قبائلُ وادي وصحراء حضرموت مطالبها المتمثّلة برحيل قيادة المنطقة العسكرية الأولى التي يسيطر عليها حزب الإصلاح وتقع تحت إشراف المرتزق محسن الأحمر، بعد فشلها في تثبيت الأمن وتجاهل مناشدات أبناء القبائل.

وكشفت مصادر مطلعة، أمس الاثنين، عن استعدادات لقبائل وادي وصحراء حضرموت لتجنيد ٣٠٠٠ عنصر قبلي لحماية الوادي والصحراء، جراء تصاعد مسلسل الاغتيالات التي شهدتها بعد تجاهل حكومة المرتزقة للوضع الأمني في المنطقة ولقاءاتها القبلية المطالبة بعمل وضع للانفلات الأمني الذي قد يخرج عن السيطرة، مع تزايد عمليات الاغتيالات والتي كان آخرها اغتيال مدير أمن شبام ومرافقيه في يونيو الجاري.

ويأتي هذا الغليان في صفوف قبائل حضرموت بعد انتهاء الفترة المحدّدة لما يسمّى لمنطقة العسكرية الأولى والسلطة الأمنية التابعة لحكومة الفارّ هادي، في تثبيت دعائم الأمن والقبض على منفذي الاغتيالات، وفشل اللجنة المكلفة بتقصي الحقائق في الاغتيالات التي وصلت المكلا قبل أسبوعين.

وكانت القبائل طرحت رؤيتها مطلع الشهر الجاري لإنهاء "الانفلات الأمني" الممنهج والمتصاعد في مديريات المحافظة، حيث كان في مقدمة النقاط المطروحة إسناد الملف الأمني لأبناء المحافظة من خلال تجنيد ٣ آلاف مجند في الأمن من أبناء القبائل لتثبيت أمنهم واستقرارهم.

ويرى أبناء الوادي والصحراء بحضرموت، أن الوقائع على الأرض تؤكّد فشلَ ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى والأجهزة الأمنية في السيطرة على الفوضى الأمنية والاغتيالات التي شهدتها وتشهدها مديريات وادي بشكل مستمر، والتي طالت مسؤولين عسكريين وأمنيين موالين لحكومة الفنادق، وكذا ورجال دين ومواطنين.

بعد أن «خذلته» في سقطرى:

«الإصلاح» يعرّي نفسَه ليكشفَ عورةَ السعودية: فخّــارٌ يكسرُ بعضَه!

مسؤولون وناشطون مرتزقة يقرون:

■ الرياض تدير كُلّ شيء وتعين كُلّ المسؤولين والقيادات وتتدخل حتى في محتوى «التغريدات»

■ «استعادة الشرعية» و«مواجهة الانقلاب» مجرّد دعايات للتغطية على المطامع غير المعلنة

المسيرة: خاص

مع تصاعُدِ انتصارات قوات الجيش واللجان الشعبيّة في الجبهات، وبالذات في الجبهة الشرقية، وبالتزامن مع توسع الخلافات والصراعات الفوضوية داخل صفوف العدوان، بدأ العديد من مرتزِقة حزب الإصلاح، قيادات ونشطاء، بمهاجمة «التحالف» والإقرار بحجم سيطرته على حكومة الفارّ هادي، وبزيف مبرّرات ودعايات الحرب على اليمن، وعلى رأسها دعايةُ «الدفاع عن الشرعية».

اعترافاتٌ تأتي بمثابة فضائح لهؤلاء المرتزِقة في المقام الأول؛ كونها تدينُ موقفَهم المخزي في خدمة تحالف العدوان وتبرير جرائمه منذ أكثرَ من خمس سنوات، كما أنها تثبت فشلاً سعودياً إماراتياً توضحه حالةُ التفكك والضعف التي تعبر عنها هذه الاعترافات، والأحداث التي قادت إليها.

مطلعَ هذا الأسبوع، سيطرت مليشيا «الانتقالي» على مدينة «حديبو» عاصمة محافظة أرخبيل سقطرى، بدعم من الإمارات، وأمامَ أنظار القوات السعودية الموجودة هناك، وهو ما أظهر شرخًا كَبيراً في العلاقة «حزب الإصلاح» والرياض.. شرخٌ كان الإعلام السعودي نفسه قد أظهره قبل ذلك بأيام من خلال اتّهام حزب الإصلاح بإفشال «اتّفاق الرياض»؛ خدمةً لأجندة قَطرية.

ولم تكُنِ الأحداثُ الأخيرةُ في سقطرى هي السببَ الوحيدَ لتطور هذا التوتر إلى هجوم إعلامي واضح من قبل «الإصلاح» على السعودية، فالإصلاح لم يكن بالنسبة للرياض، ومنذُ البداية، سوى أداة منفذة للتوجيهات مهما كانت، وهذا ما يعترفُ به أتباعُ الحزب اليوم، ومع ذلك فقد سبقت أحداثَ سقطرى سلسلةٌ من الأحداث التي جعلت حتى هذه العلاقة الفاضحة أكثر تفككًا وضعفًا، فالإصلاحُ عادةً ما يلقي باللوم على «التحالف» (السعودية بالذات) عندما يخسر في المواجهات العسكرية أمام الجيش واللجان، وهو نفسُ الأمر الذي تفعله السعودية التي لا شك أنها تغضبُ بشدة عندما يخسر الإصلاح دائماً بعد أن يكون قد تلقى دعمًا ماليًّا وعسكريًّا كَبيراً، حتى أنها تلجأ في كثير من الأحيان إلى قصفه بالطيران، ومؤخّراً ازدادت خسائرُ حزب الإصلاح العسكرية بشكل كبير.

لكن هذه المرة بدت طريقةُ حزب الإصلاح في إلقاء اللوم على السعودية أكثرَ «فضائحية»، وشملت حتى مسؤولين في حكومة المرتزِقة التي يسيطرُ عليها الحزب، ومع أنها جاءت ظاهرياً كرد فعل على «الصفعة» التي تلقاها الحزبُ من الرياض في سقطرى، إلا أن الحملة الإصلاحية الموجهة ضد السعودية أوضحت أن التوتر لم يعد بخصوص سقطرى فقط، بل بات يشملُ العلاقةَ غيرَ السوية بين الطرفَين بشكل عام.

بالأمس، كتب مستشارُ وزير إعلام حكومة المرتزِقة، مختار الرحبي، أن «خذلانَ التحالف ليس جديدًا»؛ لأنَّه منذ أعوام «يصادر القرار السياسي ويتدخل في كُلّ صغيرة وكبيرة في الشؤون الداخلية»، وهو اعترافٌ فاضحٌ بأن حكومة المرتزِقة لم تكن يوماً سوى واجهة شكلية فاقدة للقرار الإداري والسياسي بشكل كامل، وبرغم أن «الرحبي» حاول بأُسلُوب ملتوٍ أن يحوِّلَ هذه الفضيحة إلى إدانة للسعودية وحدَها، إلا أنه لم يفلح في ذلك، إذ لا شيءَ يبرّر الاستجابة الدائمة والفورية لكل «تدخلات» السعوديين التي وصلت -بحسب الرحبي نفسه- إلى «تعيين قيادات مدنية وعسكرية وإبعاد من لا يروق لهم».

وَأَضَافَ «الرحبي» أن مدى التدخل السعودي (أو بعبارة أُخرى مدى انبطاح حكومة الفارّ هادي) يبدأ من التحكم حتى بمحتوى «التغريدات» التي ينشرها مسؤولو المرتزِقة على مواقع التواصل الاجتماعي، وُصُولاً إلى «ما هو أكبر» في إشارة يمكن توجيهها إلى كُلّ تصرفات وقرارات حكومة المرتزِقة بالطبع.

قبل الرحبي، كان رئيس حكومة المرتزِقة السابق، أحمد عبيد بن دغر، قد كتب «مقالاً»، دعا فيه إلى «حزم الحقائب والرحيل» (أمس الاثنين، استقال وزير الصناعة في حكومة المرتزِقة احتجاجًا على ما حصل في سقطرى)، محذراً من الوصول إلى «كتابة وثائق التقسيم بأيدينا»، في إقرار واضح بالأهداف الحقيقية لتحالف العدوان والتي يسعى لتنفيذها تحت مظلة «الشرعية» وعبرها، وهو إقرار يتوازى مع تصريحات الرحبي حول حقيقة حكومة المرتزِقة كمنفذ للتوجيهات والرغبات السعودية والإماراتية، فما يقوله «بن دغر» هنا هو إن حكومة المرتزِقة قد تتلقى توجيهات في أي وقت بشرعنة التقسيم، ولن تستطيع رفضها.

وعلى الرغم من أن «بن دغر» حاول تغليف رسائله بلهجة داعية إلى «السلام» إلا أن مقاصده في مهاجمة دول العدوان وعلى رأسها السعودية؛ بسَببِ ما حدث في سقطرى، لم تكن خفية، وقد علقت وسائل إعلام تابعة لحزب الإصلاح على المقال بأنه «ألمح إلى حالة إحباط من التحالف».

في السياق نفسه، وبلهجة أكثر حدة، كتبت الناشطة البارزة في حزب الإصلاح، توكل كرمان، مقالاً حول أحداث سقطرى الأخيرة، جاء فيه أن شعارات «دعم الشرعية» و«إنهاء الانقلاب» مُجَرّد دعايات سعودية للتغطية على مطامع استراتيجية غير معلنة، وأن كُلّ ما ينشره الإعلام السعودي حول الدور السعودي في اليمن تضليل إعلامي، بل إن «النوايا الشريرة للإمارات» بحسب قولها، ليست إلا جزءٌ من استراتيجية الحرب السعودية، وهو ما يعكسُ حرصَ الحملة الإعلامية «الإصلاحية» على مهاجمة السعودية بشكل واضح.

القيادي المرتزِق في حزب الإصلاح، الحسن بن علي أبكر، شارك هو الآخرُ في الحملة، عبر مقطع فيديو هاجم فيه السعودية وقال إنها باعت اليمن، وإنها «استغلت حزبَ الإصلاح وغطاءَ الشرعية» وَ«نهبت الثروات ولم تُعطِهم إلا الفتات»، مستنكراً استهدافَ الرياض لقيادات الإصلاح واتّهامهم بالتبعية لتركيا وقطر، وقال أَيْضاً إن طائرات تحالف العدوان حاولت استهدافه وقتله عام ٢٠١٦، وإنه قام بإخفاء الحقيقة «لكي لا ينكسرَ التحالف!»، مُشيراً إلى أن «التحالف» قتل أعدادًا كبيرةً من قوات المرتزِقة بـ«نيران صديقة»، ودعا إلى اجتماع لقيادات حزب الإصلاح؛ مِن أجلِ «تدارُكِ الأزمة».

كسابقيه، أراد «أبكر» مهاجمةَ السعودية ففضح نفسه وفضح حزبَ الإصلاح أَيْضاً؛ ذلك أنه لا يمكن فصلُ قُبح الدور السعودي في اليمن عن قبح الأداة المحلية المساعدة على تنفيذ ذلك الدور، ولو لم يكن إلا اعتراف «أبكر» بأنه أخفى حقيقةَ محاولة قتله من قبل طيران العدوان خدمةً للعدوان نفسه، لكان كافياً لرُؤيةِ المأزق المخزي الذي يعيشُه مرتزِقةُ الإصلاح اليومَ وهم يحاولون أن يهاجموا مشغِّليهم السعوديين.

لكن إلى جانب الاعترافات الفاضحة التي تحويها حملاتُ حزب الإصلاح الموجهة ضد السعودية اليوم، فهي تحوي أَيْضاً دلائلَ واضحةً على حالة متقدمة من الفشل والتفكك داخل صفوف العدوان، فالصدامُ الذي نشاهدُه اليوم سواء فيما بين فصائل المرتزِقة، أَو بينها وبين مشغِّليها الخليجيين، يأتي في المقام الأول نتيجةَ الإخفاق العسكري المتواصل لتحالف العدوان بشكل عام أمام الجيش واللجان الشعبيّة، وهو الإخفاقُ الذي جعل دول العدوان تبحث عن مشاريعَ أُخرى في المناطق التي ما زالت بيدها؛ لتخلُقَ بذلك صراعاتٍ داخليةً بين أطراف المرتزِقة، وتنافُسًا فاضحًا على النفوذ والمطامع، انتهى به الحال إلى عدم القدرة على التحكم بالولاءات، إذ أفادت العديد من المصادر مؤخّراً بأن اتّهامات الإعلام السعودي لحزب الإصلاح، مؤخّراً، بتنفيذ أجندة تركية، ليست فارغةً من الحقيقة، وهو الأمرُ الذي يفسر صفعةَ «سقطرى» التي تلقاها الحزب، ويفسّر حملتَه ضد الرياض، فيما بات الخلافُ بين الرياض و«الانتقالي» واضحًا؛ بسَببِ ولاءِ الأخير الكامل للإمارات التي هي أَيْضاً تمتلكُ أجندةً خَاصَّةً بعيدةً عن السعودية، ووفقاً لذلك، وبناءً على ما تجربة السنوات الماضية أَيْضاً، يمكن القول إن «التحالفَ» لم يعد قادراً إلا على المزيد من التفكك.

لأكثرَ من 3 أيَّام يظل بعض المواطنين في الازدحام بحثاً عن البنزين والديزل

طوابير طويلة من السيارات أمام محطات الوقود..

العدوان يُعمّق مأساة اليمنيين

المسيرة : منصور البكالي:

تشتدُّ أزمةُ المواطنين في العاصمة صنعاء من يوم إلى آخر، جراء استمرار العدوان الأمريكي السعودي في احتجاز السفن النفطية ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة للأسبوع الثاني على التوالي.

وتصطف مئات السيارات في طوابير طويلة أمام محطات الوقود، ويقضي بعضُ المواطنين ثلاث ليال متواصلة أملاً في الحصول على مادتي البنزين والديزل، التي لا يحصلون عليها إلا بعد معاناة كبيرة.

المواطن محمد علي الرويش -مالك سيارة هيلوكس غمارتين-، يقول بأسى إنه ينتظر في الطوابير لليوم الثالث على التوالي، للبحث عن دبتي بنزين، مُشيراً إلى أنه كُلّ يوم يحتاج ٥ إلى ٦ آلاف ريال صرفة خَاصَّة به، كما أنه قد ترك أعمالَه، الأمر الذي يكلفه المزيد من المال، الذي يساوي السعر في السوق السوداء.

وحمل الرويش الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية والحقوقية مسئوليتها القانونية والأخلاقية إزاء هذه الأُمَّة، مناشداً كُلَّ الشعوب الحرة وحكوماتها بالضغط على دول العدوان للتوقف الفوري عن احتجاز المشتقات النفطية ووقف العدوان والحصار على الشعب اليمني.

من جهته، يقول المواطن مختار أحمد يعمر -صاحب باص هايس موديل ٢٠٠٩-: «إن الأزمة أثرت بشكل كبير على عمله، حيث يظل ماكثاً في الطوابير ولا يتمكّن من العمل كما كان في السابق، متسائلاً من أين سيتمكّن من دفع الإيجار، ومن أين سيصرف على أسرته وأولاده؟»

ويدعو المواطن يعمر كافة أبناء الشعب اليمني إلى التحَرّك لرفد الجبهات بالرجال والمال وفك الحصار عن سفن المشتقات النفطية، معللاً ذلك بقوله «العدوّ لا يعرف غير القوة ولا يردعه عن الاستمرار في حصارنا ومحاولة النيل من صمودنا وثباتنا غير الرد الموجع والتحَرّك الفعال والمسؤول لتحرير المحافظات اليمنية المحتلّة وضرب منشآتهم الحيوية، وهذا ما نأمل من القيادة السياسية والعسكرية التركيز عليه خلال هذه الفترة».

بدوره، يؤكّد المواطن محمد عادل الغرباني، أن تكاليف ومصروفات الانتظار للحصول على ٢٠ لتراً بالسعر الرسمي باهظة التكاليف، وتعبّر عن حالة من الذل والمهانة للشعب اليمني، حين يتحكم العدوُّ بقوته ويجبره على الانتظار للحصول على كمية قليلة بالسعر الرسمي.

ويدعو الغرباني كُلَّ أحرار الشعب إلى توحيد الصفوف ورصها لمواجهة مخطّطات العدوان الأمريكي السعودي الرامية للنيل من الصمود الشعبي ومحاولة تركيعه ودفعه نحو الاستسلام، وتحرير البلاد من الغزاة والمتحللين وأذنابهم.

وفي هذا الصدد، يقول المواطن منير الحرازي -صاحب تاكسي أجرة-: إن منع دخول المشتقات النفطية زاد الطين بلة، أمام غلاء المعيشة وصعوبة الحياة، ودفع بمالكين السيارات الذين أرزاقهم مرتبطة بوسائل المواصلات والنقل إلى التعطل عن العمل أو التفرغ لعدة أَيَّام في طابور الانتظام للحصول على ٣٠ لتراً يمكنه العمل بها ليومين أو ثلاث أَيَّام، يكون مردودها غير كافٍ لمصاريف التعبئة الثانية.

وفي نفس السياق، يقول المواطن عبدالله الصعدي: إن تشديد الحصار على المشتقات النفطية من قبل دول العدوان سيدفع بكلِّ الأحرار في شعبنا اليمني، إلى الخروج بموقف موحد لخوض معركة التحرّر الانتصار لشعبنا اليمني من أذناب العبيد وأذنابهم الخونة والعملاء في الداخل.

بدوره، يؤكّد المواطن منير الوصابي، أن السهرَ والإرهاق المتواصل لثلاثة إلى أربعة أَيَّام أمام محطة البترول يعتبر جزءاً من المعانة، وفي حال أراد مالك السيارة أخذ قسط من الراحة فقد تتعرض بعض محتويات سيارته للسرقة، وهذا قد حصل لعدة مرات.

ويشير الوصابي إلى أهميّة تحَرّك المنظمات الإنسانية والحقوقية للضغط على مجلس الأمن والأمم المتحدة، لمنع قوى العدوان من احتجاز سفن المشتقات النفطية، والنظر إلى معاناة الشعب اليمني بعين الإنصاف مثله مثل بقية الشعوب التي تعاني من ويلات الاحتلال والحرب والصراع.

دعا القوى الوطنية إلى توحيد الكلمة وإعلاء المصلحة الوطنية

ملتقى قبائل اليمن: مواجهات المرتزقة في سقطرى والمحافظات المحتلّة تهدّد وحدة اليمن

المسيرة : صنعاء

حذّر ملتقى قبائل ووجهاء اليمن، من تعقيدات الوضع الكارثي في اليمن، جراء العدوان والحصار المستمر على بلادنا للعام السادس على التوالي.

وقال الملتقى في بيان، أمس: إن الأحداث الأخيرة التي شهدتها جزيرة سقطرى وما سبقها من ممارسات مشابهة في عدد من المحافظات المحتلّة، تهدّد بشكلٍ مباشرٍ وصريح وحدةَ الأُمَّة اليمنية التي تتعرضُ لمخاطر التفتيت والتدمير والمؤامرات حاضراً ومستقبلاً.

وأعلن الملتقى رفض القبائل اليمنية، شمالاً وجنوباً شرقاً غرباً، رفضاً قاطعاً لكل المحاولات الرامية لتدمير وتمزيق اليمن، مؤكّداً أنه لن يظل مكتوف الأيدي أمام هذه التوجّهات.

ودعا الملتقى كافة قبائل اليمن إلى تعزيز مواقفهم الوطنية وتوحيد كلمتهم والقيام بواجباتهم التي تمليها عليهم المسؤولية التاريخية، وإعلاء المصلحة الوطنية على ما دونها من تباينات، وتوحيد موقفها تجاه ما يجري في اليمن، خَاصَّةً في ظلِّ الصمت المدان والمستنكر للأطراف والقوى السياسية اليمنية، وغياب المواقف الخارجية إزاء ما يحصل في اليمن وتحول الشرعية اليمنية المزعومة إلى أدوات لتمرير المخطّطات الخارجية.

كما دعا القبائل اليمنية إلى التواصل المستمر للحفاظ على أمن واستقرار اليمن، وإفشال كُلّ المؤامرات والدسائس التي تُحاك ضد وحدة الوطن وتماسك نسيجه الاجتماعي.

وأكّد الملتقى أن القبائل اليمنية وعلى مرِّ التاريخ هي أَسَاس وعماد البنية الاجتماعية لمهد الحضارات ومنبع التاريخ في اليمن قديماً، مستنكراً الصمتَ المحلي والدولي المخزي إزاء ما يحدث في اليمن، ومؤكّداً رفضَه كذلك لأية اتّفاقياتٍ توقع من قبل أي طرفٍ من الأطراف، تمس مستقبل اليمن أو ثرواته أو سيادته أو تتعارض مع مصالح اليمنيين ومواقفهم.

قالت إن استمرار احتجاز ناقلات النفط من قبل تحالف العدوان سيؤدي إلى كارثة إنسانية سيتمزق قلب التاريخ لهولها

منظمة الأسرة المميزة تطلق نداء (اليمن يختنق ولا يستطيع أن يتنفس) وتطالب العالم بالتحَرّك لإنقاذ اليمن

المسيرة : خاص

أطلقت منظمة الأسرة المميزة، أمس الاثنين، نداءً إنسانياً إلى شعوب العالم ومنظماته المحلية والدولية تحت شعار «اليمن يختنق ولا يستطيع أن يتنفس».

وأشارت الأسرة المميزة في ندائها الإنساني، الذي تم تسليم نسخة منه إلى مقر الأمم المتحدة بصنعاء، إلى أنه ومنذ ما يقارب ٦ أعوام والإنسان في اليمن يتعرّض لأبشع وأعظم الانتهاكات الظالمة التي تحرمها وتجرمها كافة الأديان السماوية والقوانين الوضعية، مضيفة أنه في اليمن آلاف الأبرياء من المدنيين، أطفالاً ونساء وكباراً، تهدمت البيوت على رؤوسهم وتناثرت أشلاؤهم واختلطت بين ركام الدمار، جراء قصف الطائرات، التي لا مبرّر لها سوى أن هناك تحالفاً يقود عدواناً ظالماً على هذا الشعب، وشرّع لنفسه إلحاقَ الموت بالأبرياء، وبهذه الطريقة النكراء في اليمن تم مصادرة مرتبات موظفي الدولة دون أي مبرّر، وأصبح الناس يعانون من حياة معيشية صعبة للغاية، ووصل الأمر إلى وجود سوء التغذية بدرجة مخيفة، ما أَدَّى إلى وفاة طفل يمني كُلَّ عشر دقائق.

ولفت النداء الإنساني إلى أن الوضع الصحي مدمّر جراء هذا العدوان، وأطفال السرطان والفشل الكلوي والأمراض المستعصية ماتوا وما زالوا يموتون لعدم وجود الدواء، وكان بالإمْكَان إنقاذُهم.

وَأَضَافَ النداء «الوجع أكبر وأشد وأعمق، وعلى ما سبق من ظلم وألم، ولم يُذكر إلَّا الشيء اليسير من حجم معاناة الإنسان في اليمن؛ لذا فإن منظمة الأسرة المميزة تعلن للعالم اليوم وتقول: اليمن يختنق وَلا يستطيع أن يتنفس»، مطالبةً بإطلاق سراح سفن النفط ومشتقاته المحتجزة من قبل تحالف العدوان».

وأوضح النداء الإنساني أن استمرار احتجاز ناقلات النفط من قبل تحالف العدوان، سيؤدي إلى كارثة إنسانية سيتمزق قلب التاريخ لهولها، وستبكي الأجيال معاتبة ومقاضاة لكُلّ من تسبب بها وكل من صمت وتفرج على ذبح الإنسانية في زمن العدالة الغائبة والضمير المسجون في غياهب كواليس المجتمع الدولي ومجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان.

ودعت منظمةُ الأسرة كُلَّ أحرار العالم والمنظمات الدولية بأن لا يتفرجوا على الإنسان في اليمن وهو يختنق وَلا يستطيع أن يتنفس، مبينة أن هذا النداء هو صوت الإنسانية الأخير في اليمن الذي ينتظر انتصار العالم له، وإنهاء احتجاز سفن النفط ومشتقاته، فثمة طفل في إحدى مستشفيات اليمن يرجو أن لا ينقطع عنه جهازُ التنفس الاصطناعي؛ لأَنَّ الكهرباء انقطعت عن المشفى؛ بسَببِ عدم وجود مادة الديزل الذي يحتجزه تحالف العدوان بقيادة السعودية في عرض البحر بدون وجه حق، لافتة إلى أن صمت الأمم المتحدة ظلم وأن البطء في العدالة ظلم أَيْضاً، والتفرج دون اتِّخَاذ موقف إنساني منقذ جريمة ووصمة عار لن تنساها الإنسانية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الحوثي: لو غلّب غريفيث مصلحة اليمنيين على مصالح العدوان لوجد الحلّ بسهولة

الرويشان: بيانٍ غريفيث يعرقل كل الحلول والمجتمع الدولي لم يكن يوماً مع اليمنيين

أبدى انزعاجه من التقدم العسكري صوب مأرب وتجاهل احتجاز العدوان للمشتقات النفطية وبرّر عمليات النهب للثروات النفطية وتناسى صراع فصائل المرتزقة في المحافظات المحتلّة

غريفيث في بيانه الأخير يعترف ضمنياً.. سفن النفط والغذاء لليمنيين مقابل بقاء مأرب للمرتزقة

المسيرة : نوح جلاس

مجـدّدًا، يواصل مبعـوثُ الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، مارتن غريفيث، تقديـم نفسـه المحامـي السـياسي والعسـكري والاقتصـادي لتحالـف العـدوان وأدواته، متجاهلاً مسـؤوليته الرئيسـة كمبعوث أممي، وهو ما أثبته في بيانه الصادر، أمس الأوّل، الذي كشف فيـه عـن خوفـه مـن سـقوط مرتزِقة العـدوان في الجبهات الشرقية، وتماهيه الصريـح مع مسـاعي تكثيـف معاناة اليمنيـين إزاء الحصار واحتجاز سـفن الغذاء والوقـود، واعتبارها ورقة ضغط عـلى صنعـاء للقبـول بإمـلاءات دول العدوان.

غريفيـث قـال في بيانـه: "يسـتنكر المبعـوثُ الخـاصُّ للأمـين العـام للأمم المتحـدة إلى اليمـن، مارتـن غريفيـث، بشـدّة، التصعيد العسـكري المستمر في جميـع أنحاء اليمـن، وخَاصَّـةً الأعمال العدائيـة المتزايدة مؤخّـراً في محافظتي مـأرب والجـوف"، ليؤكّـد بذلـك الدور الذي تلعبه الأمـم المتحدة إلى جانب دول العـدوان في الحد مـن تحرير المحافظات والمناطـق المحتلّـة، متجاهـلاً الأعمـال العدائية التي يمارسـها العدوان وأدواته في مختلـف الجبهـات، ومنهـا جبهـات السـاحل الغربـي وتحديـداً في الحديدة، كمـا كشـف غريفيـث عـن موقعه من المواجهـات العسـكرية، بعد أن أسـمى عمليـات الجيـش واللجان الشـعبيّة في الجبهـات الشرقيـة بـ«العدائية»، وهو ذات الوصـف لـدى العـدوان وأدواته، في حين اكتفى بعبارة «تصعيد» في الجزئية المتعلقـة بأعمـال «التحالـف» العدائية على المحافظات الحـرة ومنها العاصمة صنعـاء، وتجاهـل صراعـات فصائـل المرتزِقة في المحافظـات المحتلّة وتحديداً في سقطرى وعدن وشبوة وأبين.

ويواصـل غريفيث تنصله عـن إلزام تحالـف العـدوان ومرتزِقتـه بتنفيـذ التزاماتها فيما يخصّ الاتّفاقات الموقعة عليها، والتي تعتبر المفتاح الأول للسلام، ومنها اتّفاق سـتوكهولم، حيث يضيف في بيانـه: "إن هـذا التصعيـد يتعـارض مع روح المفاوضات الجارية التي تقوم الأمم المتحدة بتيسيرها"، متجاهلاً بذلك اتّفاق الحديـدة والتصعيد العدواني على حيـس وغـارات العـدوان المتواصلـة في الساحل الغربي.

كما اعترف غريفيـث ضمنياً بوقوف الأمم المتحدة إلى جانـب تحالف العدوان في المسـاومة بسـفن النفط والغذاء لمنع عمليـات تحريـر مأرب وإيقـاف جهود صنعـاء الاقتصادية في تخفيـف معاناة المواطنين، حيث أكّـد المبعوث الأممي، أن مفاوضات وقف ما أسـماها «العمليات العدائية على مأرب والجوف»، تهدف إلى التوصّل "إلى تدابير إنسـانية واقتصادية للتخفيـف مـن معانـاة اليمنيـين"، مـصراً على توفـيرِ التغطية السياسـية الاقتصاديـة عـلى الأسـباب الرئيسـة في تفاقـم معانـاة اليمنيـين، والمتمثلـة بالحـرب الاقتصاديـة وطباعـة العملة غـير القانونيـة واحتجاز سـفن الغذاء والوقود، فقد برّر أسباب ذلك إلى التصعيد في مأرب والجوف، لا التصعيد في جبهات الساحل، ومنع الناقلات من الوصول إلى ميناء الحديدة من قبل العدوان.

وتأكيـداً عـلى انزعـاج الأمـم المتحدة ومبعوثها وتحالف العدوان وأدواته من تحرير مـأرب، حـاول غريفيـث تقديم أسباب مزعومة تجرّم التقدّم العسكري للجيـش واللجـان الشـعبيّة صـوب المحافظـة، بقوله: "تعتبر مـأرب ملاذاً آمناً لمئات الآلاف من النازحين اليمنيين، وقـد كانـت مكانـاً هادئـاً ومسـتقراً نسبياً خلال سـنوات الصراع الخمس"، متناسـياً معـاركَ التصفيـة العرقيـة التـي قامت بها مليشـيات الإصلاح ضد قبائـل «الأشراف» في مأرب قبل أشـهر، ومتجاهـلاً الزحوفات والأعمال العدائية المتواصلة للمرتزِقة في الجبهات الشرقية والتـي تتخذ من مأرب وموارِدها سـنداً لتنفيذها.

وفي ذات السـياق، يكشـف غريفيـث عـن تقديم نفسـه الغطـاء الاقتصادي لمرتزِقة حـزب الإصلاح في مـأرب، حيث زعـم بقولـه إن "مـأرب غنيـة بالموارد الحيوية لاسـتمرارية وعيش اليمنيين في العديد من المحافظات الأخرى"، وحاول بذلـك التغطيـة عـلى عمليـات النهـب والسرقة للثـروات النفطية في مأرب من قبل مرتزِقـة الإصلاح، وزعم أنها تذهب لصالـح المواطنـين اليمنيـين في مختلف المحافظـات، في الوقـت الـذي انتشرت فيـه وثائقُ رسـمية أخرجتها صراعات فصائـل المرتزِقة، أثبتـت امتلاك قيادات «الإصلاح» القائمـين على مأرب لأرصدة خياليـة في البنـوك الدوليـة، وعقـارات كـبرى في الدول المحتضنـة للإخوان، وفي مقدمتها تركيا، وهو الأمر الذي يكشف مصيرَ ثروات الشـعب، ويكشـفه أَيْـضاً انقطاع مرتبات موظفي الدولة منذ نقل البنك من صنعاء والاستيلاء على عائدات الغاز والنفط.

غريفيـث لـم يتطـرق إلى الأحـداث المأسـاوية في المحافظات المحتلّة جنوب اليمن وغير المبرّرة فعلاً، وانشـغل كَثيراً بعمليـات الجيـش واللجـان في مـأرب والجبهـات الشرقيـة وأطلـق عليهـا بـ«اللامـبرّرة»، متناسـياً المبادرات التي أطلقتهـا صنعـاءُ للمرتزِقـة في مـأرب بشـأن توفـير الكهرباء والنفـط والغاز لأبنـاء الشـعب اليمنـي، والتـي حذّرت صنعـاء الطـرف الآخـر من الاسـتمرار بالعبـث بمقـدرات الشـعب، كمـا عبّر غريفيـث عن موقعـه في هـذه الجزئية أَيْـضاً عندما قـال: "لا مـبرّر للتصعيد العسـكري وهـو يتعـارض مـع آمـال الرجـال والنسـاء اليمنيـين في السـلام ويجعـل النضال اليومي؛ مِن أجلِ البقاء في اليمـن أكثـر صعوبـة"، وهنـا قـدّم اسـتمرار بقـاء مـأرب وثرواتهـا تحت سـطلة المرتزِقة، أملاً لليمنيين، لا عامل معاناة يشهد عليها الواقع المعاش.

وفي ختم بيانه، يجدّد غريفيث التأكيدَ على اسـتمرار الأمم المتحدة ومنظماتها في تسـييس الوضع الإنسـاني، واعتباره ورقةَ ضغـط لصالح العـدوان وأدواته، حيث ذكر أن التصعيد على مأرب "يعيق كُـلَّ جهود الاسـتجابة لتفـشي جائحة كوفيـد-١٩ التي تجتـاح البلاد»، في حين لا يأتـي التقـدم العسـكري عـلى مأرب عائقاً لتوقف الأعمال الإنسانية الأممية في مواجهة كورونـا بالمحافظات الحرة، كمـا لـوكان التصعيـد بحجـم إغـلاق المطـارات والمنافـذ واسـتهداف مراكـز الحجر الصحي من قبل تحالف العدوان والحصـار، وهو مـا أغفلـه غريفيث في بيانه، ليكشف عن الدور الحقيقي الذي تلعبه الأمم المتحدة في اليمن.

صنعاء تعلّق على البيان وتعتبره عرقلةً لكل الحلول:

وتعليقـاً عـلى بيان غريفيـث المنحاز لأطراف العدوان وأدواته، استنكر عضو المجلـس السـياسي الأعـلى محمـد علي الحوثـي، المواقـفَ الأمميـة إزاء تصعيد العدوان العسـكري والاقتصادي الرامي إلى قتـل الشـعب اليمنـي حربـاً وجوعاً وحصـاراً، وأكّـد أن مواقفهـا عقّـدت الوضـع أكثـر، فيما اعتـبر نائب رئيس الـوزراء لشـؤون الدفـاع والأمـن اللواء جلال الرويشـان، البيـان عاملاً معرقلاً للحلول المطروحة.

وقال الحوثي في تغريدة له على تويتر: عندمـا تغلّب الأمـم المتحـدة ومبعوثها مصلحةَ اليمنيين العامة بدلاً من مراعاة مشـاعر دول العـدوان، سـيجد المبعوث الحل سهلاً.

من جهته، قال اللواء جلال الرويشان: إن بيـان المبعوث الأممي مؤسـف وغير موفـق، وهـذه ليسـت المـرة الأولى التي يفاجئنا ببيانات من هذا النوع.

وَأَضَـافَ الرويشـان في تصريحـات صحفية "بيـان المبعوث لا يغيّر الوقائع والحقائـق عـلى الأرض، ونحـن نـراه معرقلًا للحلول المطروحة".

وأكّـد أن عـلى "المبعـوث الأممي أن يعلم أنه يمثل عـين الأمم المتحدة وعليه نقـل الحقيقـة بـدون تجزئـة"، مردفاً بالقـول "آخر ما كنا نتوقعه هو ما قام به الأمـين العام للأمم المتحدة برفع دول التحالف مـن قائمة قتلة الأطفال، وهذا القرار مأساة كبرى".

ونـوّه الرويشـان بـأن "الوقائـع عـلى الأرض لـن تتغـير بالبيانـات الدبلوماسـية"، مؤكّـداً أن "المجتمـع الدولي لم يكن منذ بداية العدوان في صف المظلومين".

كمـا أكّـد أن "الطـرف الوطنـي متجاوب مع البعثـة الأممية في الحديدة منـذ اتّفـاق السـويد، والطـرف الآخـر هـو المعرقـل"، مُشـيراً إلى أن "مشـكلة الحديدة لا تزال قائمة، ونحن بذلنا كُـلّ إمْكَانيات الوصول إلى السلام".

وتنديـداً بموقـف غريفيـث المنحـاز لمرتزِقة حزب الإصلاح، أكّـد نائب رئيس الوزراء لشـؤون الدفاع والأمن أن "على المبعـوث الأممي أن يكـون ممثل الأمين للعـام للأمـم المتحدة في اليمـن وليس في مأرب".

تأتي الذكرى السنويةُ للصرخة هذا العام، واليمن يمرُّ بمنعطف تاريخي خطير، إذ يستمرُّ في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي ويحقّق الانتصارات في كُلّ الجبهات بفضل الله أولاً ورجال الرجال من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة الذين يهتفون بشعار البراءة مع كُلّ انتصار.

وتأتي هذه المناسبة للثورة الفكرية التي أطلقها الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي –رحمه الله–، ونحن نشهد فاعلية هذا الشعار ونحصد انتصاراته، ونراه يخرج من حناجر تصدح به مزلزلةً عروشَ الطغاة المستكبرين، فاضحة زيف وتلون المنافقين، شعار مكون من خمس جمل منيرة ونارية أصبحت اليوم تتردّد في كُلّ أرجاء المعمورة، مؤكّدة مقولة شهيدنا القائد الخالدة: اصرخوا وستجدون من يصرخ معكم في أماكن أُخرى.

ومن عمق هذه الأحداث، كان لا بد من الوقوف عند جزئيات ومكنونات ودلالات وتأثيرات هذا الشعار؛ لذا كان لنا هذا الحوار الخاص لصحيفة «المسيرة» أجريناه مع الشاعر هادي الرزامي، والذي كان من الأوائل المعاصرين لهذه الثورة الفكرية، والصادحين بهذا الشعار.

إلى نص الحوار:

المسيرة: حوار/أمل المطهر:

الشاعر هادي الرزامي من الأوائل المردّدين لشعار الصرخة في حوار مع صحيفة «المسيرة»:

تجربتي الأولى في ترديد شعار الصرخة كانت طويلة وشاقة ومحافظ صعدة كان يبحث عني بنفسه ليحبسني في الأمن السياسي

في اليوم الثاني من إعلان الشهيد القائد شعار الصرخة اتصل بالأخ عبدالله عيضة الرزامي وأكّد له تبنيه للمشروع القرآني مطالباً برفعه في مساجد همدان بن زيد وبالفعل بدأنا نصرخ بالشعار والمصلون ينظرون إلينا جميعاً مندهشين

– بداية أُستاذنا.. ما وراء إطلاق الصرخة؟ وكيف وصلت إليكم وكيف كانت استجابتكم لها؟

أولاً أودُّ أن أتقدم بالشكر لله وحده، ثم لصحيفة المسيرة، وكل العاملين فيها، لاستضافتي ولأول مرة، في أهم موضوع وأعظم مناسبة، وهي مناسبة ذكرى الصرخة ودوافع إطلاقها وما ترتب على ذلك من انزعاج السلطة، واعتقال المكبرين في الجوامع وبالذات الجامع الكبير بصنعاء، ومسجد الإمام الهادي، وما تلا ذلك من الحروب والتي لا تزال قائمة حتى اللحظة، ممثلة في العدوان الأمريكي الإسرائيلي وعملائهم وأذنابهم من أشباه العرب، من سعوديين وإماراتيين ومن تحالف معهم تحت مسمّى الشرعية المزعومة.

وبالتالي يمكن الإجَابَةُ باختصار على هذا السؤال الذي يضم تحته الكثير من المواقف المتداخلة؛ باعتبَار ارتباطها ببعضها البعض؛ كونها حدثت في منعطف تاريخي لهذه الأُمَّــة أو بالمعنى الأقرب: منعطف فكري ثقافي ديني ثوري تقاعست عنه أكثرُ الشعوب العربية والإسلامية إلا من رحم ربك كإيران وحزب الله وبعض الفلسطينيين؛ ولذلك تناست الأُمَّــة مسؤولياتها، وأكرهت على القبول بالواقع، وكأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والبراءة من أعداء الله من الموبقات التي لا تغتفر ومن المحرمات التي لا يجوز الدخول فيها، وليس لرافع يده وصوته في وجه المستكبرين إلا السجن أو الحرب.

وفي خضم هذا الظلم والاستكبار العالمي، صنع الله المتغيرات وقد هيّأ لها مسبقًا من يتصدى لها ويكشف جميع أوراقها للعالم جميعاً حتى وإن بذل روحه وماله وأولاده وأصدقاءه ومحبيه في سبيل الله

كنت معلماً في مدرسة الثورة بصعدة وتعمدت السلطة إبعادي إلى أقصى حدود صعدة مع السعودية لكي ننسى هذا الشعار

والمستضعفين.

وهنالك حيث لا يفكر أيُّ مسلم أن يستفيد من أي حدث تصنعه الصهيونية العالمية ممثلة بأمريكا وإسرائيل، تتهاوى الأبراج وتلوح بشائر الانفراج.. فهم يريدون والله يريد.

لقد أرادوا ونفّذوا إرادتهم بتفجير البرجين بنيويورك، على أن يكونا ذريعة لقتل المسلمين واحتلال أوطانهم باسم الإرهاب، وما أدراك ما الإرهاب؟

هكذا شاءوا بأن يجعلوا جميعَ الحكام في العالم، بأن يوقعوا جميعاً على مكافحة الإرهاب وجذور الإرهاب ومنابع الإرهاب، ولكن الإرهاب الذي تحدّده أمريكا بمفهومها هي لا شريك لها، تلك إرادتهم ومشيئتهم.

وكانت إرادَة الله ومشيئته أن يأتي بموسى العصر وعصاه ليتصدى لفرعون العصر وما جمعه من السحر والسحرة، فاصطفى لتلك المهمة الشاقة السيد العلامة المجاهد/ حسين بدر الدين الحوثي سلام الله على روحه المقدسة.

فجاء ليقول لا.. وألف لا.. في زمن الصمت والسكوت والذلة.

جاء ليقول في محاضرة يوم الخميس عصراً بمدرسة الإمام الهادي بمران الموافق ١٧/١/٢٠٠٢، اصرخوا.. ألستم تملكون صرخة.. أن تنادوا:

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

رفع السيد يده وصوته بهذه الخمس الجمل، وردّدها بعده من كانوا حاضرين في تلك المحاضرة.

وفي صباحِ الغد في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة، الموافق ١٨/١/٢٠٠٢ ونحن في بيت الأخ / عبدالله عيضة الرزامي، تفاجأنا بسماعة التلفون ترن، فقام أحدُ الإخوة ليردَّ على ذلك المتصل، فإذا بالسيد حسين يحدّثه، فنهض الأخ عبدالله عيضة ليمسك بالسماعة وَليتحدّث مع مولانا الحسين، وبعد لحظات تغيّرت أمامنا ملامح الأخ عبدالله عيضة، فأدركنا أن السيد لديه موقف عظيم أو أخبار هامة، لا سيما أن الأخ عبدالله يتحدّث مع السيد وَينظر إلينا ويشير بأصابعه إلى إعطائه قلماً وورقة، أو نكتب ما يملي عليه السيد.

فأخرجنا أقلامنا واقتربنا من السماعة، وأصغينا للتوجيه الجديد والحدث الهام.

فإذا بالسيد يقول: يا أخ عبدالله، لقد تبنينا مشروعاً قرآنياً هاماً وهو البراءة من أمريكا وإسرائيل، ويتمثّل في شعار نصرخ به في وجه المستكبرين، فارفعوه في مسجدكم بين الخطبتين أو بعدهما، وفي كُلِّ جمعة واجتماع، وقد صرخنا به الأمس في المحاضرة، وسنصرخ به اليوم في مساجد مران، فاكتبوه وبلغوا الخطباء عندكم في همدان ليصرخوا به، فقلنا بصوت واحد ونحن بجوار السماعة: لبيك يا بن رسول الله ثلاث مرات، ثم أملاه علينا، فكتبناه مستطيلاً على حسب طول الورقة واتساعها دون ترتيب للكلمات كما هي الآن، وكُلٌّ أخذ ورقته يتحفظ ويتهيأ لصلاة الجمعة، فلما أكملنا الصلاة صرخنا به، ونحن قلة والمصلون ينظرون إلينا جميعاً مندهشين مما نقول، علماً بأن مسجدنا أول مسجد صرخ من أول يوم صرخت فيه مساجد مران.

كانت هذه أجواء انطلاقة الصرخة والدوافع التي كانت سببًا في انطلاقتها وطريقة وصولها إلينا في الرزامات وباقي مناطق همدان بن زيد.

وكيف كانت استجابتنا لصوت الحق، وهذا هو جواب سؤالكم الأول، وفي عصر ذلك اليوم اجتمعنا نخزن في مجلس الأخ عبدالله كعادتنا كُلّ يوم، إلَّا أن التخزينة تغيرت

بتغير الحدث الطارئ، حيث بدأنا في التوعية في الشعار لكي لا تأتي الجمعة الثانية إلا بإضافة مسجدين أو ثلاثة في منطقة نشور وآل شافعة وما جاورها، حتى يتوسع نطاق الصرخة في تلك المناطق، فانعكست الصرخة في أسلوب التوعية وفي ألفاظ الشعراء الموجودين في المجلس، حيثُ كتب الشهيد عبد المحسن زاملاً وكتب الشهيد محمد ملفي زاملاً، وَأَيْضاً الشهيد أبو غازي رحمة الله تغشاهم، وكلُّها كانت تدور حول الشعار والتحدي لأمريكا وضرورة رفعه مهما كانت التضحيات، وقد أدليت بدلوي معهم في ذلك اليوم المبارك يوم الجمعة، التي رفعنا فيها الصرخة وَلأول مرة رغم أنني لم أكن في مقام أولئك الشعراء العظماء، لكنني لم أستطع إلا أن أقول:

لبيك يا سيدي ويا سعد الذي لباك
يا ابن النبوة والإمامة
معك معك نمشي وراك وتابعين خطاك
والموت لأمريكا علامة

– برأيكم، ما الذي أزعج السلطات آنذاك من الصرخة؟ ولماذا تلك الوحشية التي تعاملت بها أمام من يرفع الصرخة حتى أقيمت بعدها ست حروب على صعدة؟

أما بالنسبة لانزعاج السلطة من الصرخة وما تلاه من وحشية ومضايقات وقطع رواتب وسجون وحروب، فهذا لم يكن مزعجاً للسلطة في صنعاءَ أكثرَ من انزعاج البيت الأبيض في واشنطن أو أكثر من انزعاج الصهاينة في تل أبيب، بل ما كان انزعاج سلطة صنعاء إلا عبارة عن انعكاس للانزعاج الصهيوأمريكي، والدليل على ذلك ما أبداه السفير الأمريكي بصنعاء آنذاك من تخوف وانزعاج، حيث قال إن هذا الشعار يمثل عداءً دينياً ضد الولايات المتحدة، وهذا ما تخشاه أمريكا من تنامي سخط الشعوب عليها.

ومن هنا فلا ضير إن تم الضغط على السلطة في صنعاء بناءً على القلق الأمريكي الصهيوني على أن تقوم ضدنا كبديل لأمريكا وإسرائيل في إسكاتنا حتى وإن استخدمت الوحشية وكل وسائل الضغط والكبت، وشن الحروب على أَسَاس تكميم أفواهنا مهما كانت التكاليف.

جمعت ديوانين شعريين قبل العدوان الأول بعنوان «دوي الصرخة»، والآخر شعبي بعنوان «من أول صرخة إلى أحداث عاهم والقطعة»، وكل قصائدي لا تخلو من ذكر الصرخة وصاحبها إما تصريحاً أو إشارة

– ما تجربتكم الشخصية مع انطلاق الصرخة؟

بالنسبة لتجربتي الشخصية مع انطلاقة الصرخة، فقد كانت تجربة طويلة وشاقة، من حيث مطاردة السلطة لي في المدرسة التي كنت موظفاً فيها كمدرس للصفوف الإعدادية، حيث كان يأتي المحافظ العمري بنفسه للبحث عني وعن الأخ محمد ملفي، لكي يأخذنا إلى السجن السياسي لكثرة ما يرفعون إليه من البلاغات عن نشاطنا في الشعار.

وَتلا ذلك الكثير المضايقات وقطع الرواتب وإبعادنا عن مدرسة الثورة التي كانت تسمّى المعهد العلمي العالي بمدينة صعدة، حيث تم إرسالنا إلى أقصى حدود صعدة تجاه السعودية في منطقة الفرع، بحيث تنقطع أصواتنا هناك بين أطفال تلك المنطقة في الصف الأول والثاني الابتدائي بنين وبنات، حتى لا يكون لنا أيُّ تأثير، وفي نفس الوقت نصبح كالمغتربين في تلك الزاوية البعيدة عن أماكن تأثيرنا وتجمعاتنا، وهذه بعض تجربتي الشخصية في بداية الانطلاقة وهي تجربة طويلة لا يتسع لها هذا الحوار وخير الكلام ما قلَّ ودلَّ.

– على الرغم من تعدد الشعارات لدى كثير من الأحزاب والتنظيمات نجد أن الصرخة برزت كشعار مؤثر.. لماذا أصبح بهذا الحجم منَ التأثير، برأيك؟

فيما يتعلق بتأثير الشعار وعدم تأثير سواه من الشعارات رغم

كان القائد الشهيد يعلمنا كيف نرد على الذين يطالبوننا بترك الشعار فيقول لهم: اتركونا نواجه أمريكا فإنها قشة وهي مع الشيطان

كثرتها؛ لأَنَّه شعار قرآني والقرآن مؤثر؛ لأَنَّ الله حكيم ويعلم بالنفوس وما يؤثر فيها هذا من ناحية.

ومن ناحية أُخرى، فإن جميع الشعارات قد تم تجريبها وبطل مفعولها؛ لأَنَّها شعارات زائفة مجانبة للحق الذي جاء به الله، وهذا الشعار موافق لإرادَة الله ومنهاجه القويم، وبالتالي فإنه اكتسى تأثيره من الحق الإلهي الذي بطبيعته إزهاق الباطل ودمغه لمجيئه موافقاً للسنن الإلهية.

ومن هنا يمكن أن نقول بأن اليهود والنصارى هم أهل كتاب ولهم خلفية كبيرة في السنن الإلهية وكيف تنتصر في كُلِّ زمان؛ باعتبَارها لا تتبدل ولا تتغير كما قال الله في القرآن الكريم: (سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا) وهؤلاء اليهود شعروا بخطورته وأدركوا فاعليته قبل المسلمين وعلموا علم اليقين بأن هذا الشعار سيكشف الحقائق ويبطل الزيف ويعري الباطل بأنواعه إذ لم تبقَ معه حرية التعبير وشعاراتها البراقة ولا الديمقراطية وحقوق الإنسان ولا أي شيء من هذا الهراء، حيث أنهم لم يستطيعوا أن يتركونا نعبر عن رأينا وحريتنا دقيقتين كُلّ جمعة.

– كيف تقرؤون تعدّد النقاشات والأطروحات حول الصرخة ودعوات الآخرين بعدم رفعها أهو جهل أم عناد أم كلاهما؟

ما يطرح من نقاشات وأُطروحات في بداية الشعار كان أمراً طبيعياً، إما أنهم يتبينون الحق ويبحثون عنه حتى يتيقّنوه، أَو أنهم يستبعدون أن يكون للشعار تأثير وفاعلية تصل به إلى هذا المدى البعيد الذي وصل إليه حَاليًّا.

السيد سلام الله عليه يرد عليهم ويعلمنا طريقة الرد بعبارة موجزة، حيث كان يقول لهم: هل هذا العمل يرضي الله أم يسخطه؟

وبهذه العبارة لم يستطع أيُّ عالم أَو متفلسف أن يقول إن البراءة من اليهود تسخط الله، وإنما كانوا يقولون ما جهدنا نواجه أمريكا وكان يرد عليهم: إذن فاتركونا نواجهها فإنها قشة وهي مع الشيطان، (إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) وَ(لن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ)، صدق الله العظيم.

أما بالنسبة لمن يناقش الآن أَو يقدم أطروحات بعد هذه الأحداث، فلا ينطبق عليه إلا قول الله تعالى: (فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ)، ويمكن القول إنه لا مكان اليوم للجهل ولا قبول للنقاشات، فقد فاتها القطارُ وتميّز الحق من الباطل، وليست إلا من الترف الثقافي والجدل العقيم.

– قيل إن علي محسن قال بأنه لن يدع الحوثيين يصرخون حتى تحت البطانيات، لكننا نرى العالم اليوم يردّد هذه الصرخة ويرفعها في كُلّ مكان.. كيف تقرأ هذا التحول؟

ما نُقِلَ عن علي محسن أنه قال بأنه لن يترك الحوثيين يصرخون ولا حتى من تحت البطانيات، فهذا ينبئ عن نفسية المستكبر الذي به جنون العظمة، وهي انعكاس طبيعي للنفوس الفرعونية الخبيثة المتمثّلة في قوله تعالى: (ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ)، وقوله تعالى معبراً عن نظرتهم الاستحقارية للأنبياء والمستضعفين: (وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا)، وكم في القرآن من نظائرها في هذا السياق نفسه.

أما بالنسبة لقراءتي لهذا التحول وامتداد الصرخة إلى بلدان أُخرى، فهي نظرتي الأولى وقراءتي من الوهلة الأولى النابعة من إيماني ويقيني بأن الله سينصرنا ويكون معنا، كما كان مع الأنبياء والرسل، وهذا الإيمان نتيجة استيعاب لما حدثنا به الشهيد القائد -سلام الله عليه- من أول يوم، حيث قال: اصرخوا لتحظوا بشرف السبق فسيصرخ معكم أناس آخرون.

وكان يأتي بالآيات التي فيها وعود الله للمستضعفين المؤمنين، وكانت تزيدنا إيماناً ويقيناً بأننا سنصرخ في عواصم الدول الإسلامية وغيرها، إن تنصروا الله ينصركم.. إلى آخر ما هنالك من الوعود الإلهية لعباده المؤمنين.

فلو لم يكن هذا هو إيماننا بصدق الله فيما وعد، وصدق السيد فيما هو عليه لكان الأمر يختلفُ وكنا بحثنا عن شعاب لا نسمع فيها الصرخة ولا نرى فيها السيد وأنصاره.

– أخيرًا ما الأشعارُ التي كتبتها في الصرخة؟

فيما يتعلّقُ بقصائدي وكتاباتي الشعرية في الصرخة منذُ الوهلة الأولى، هي كثيرة ولكنها قليلة الفائدة، إذ لا سماع لها على أرض الواقع لرداءة النظم وقلة الإبداع، فما هي إلا عبارة عن صياغة الأحداث والواقع في كلمات منظومة كنظم الشعر بلا شاعرية.

وكنت قد جمعت ديوانين منها قبل العدوان وطبعتهما ونشرتهما، كان الأول بالفصحى تحت عنوان «دوي الصرخة»، والثاني كان شعبياً بعنوان «من أول صرخة إلى أحداث عاهم والقطعة»، وكلُّ قصائدي لا تخلو من ذكر الصرخة وصاحبها إما تصريحاً أَو إشارة.

وعسى اللهُ أن يتقبلَ منا كُلَّ عمل صالح، وأن يختمَ لنا بالشهادة في سبيل الله وأن يرحمَ الشهداء ويشفيَ الجرحى ويفرجَ عن الأسرى، وأن ينصُرَ شعبنا المظلوم، إنه سميعٌ مجيبُ الدعاء.

البيضاء.. بيضاءُ من الخيانة والارتزاق

أيمن قائد

تُخمَدُ الفتن ويهرب العميل المرتزِق، وتتهاوى عروش المستكبرين، ويخيب اللهُ آمال الغزاة والمحتلّين «ويهزم الجمع ويولون الدبر».

ومن محافظات كان العدوان يُحَدِثُ نفسه بالوصول إليها ليجعلها سوداء ملطخة بالعمالة والفتن والارتزاق، وبالتحديد في محافظة البيضاء التي شهدت في لحظات قليلة بزوغاً لفتنة جديدة يفتعلها العدوان «كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ».

ومن الشي الذي يعزز الثقة والنصر والغلبة، هو أن يقوم العدوُّ بفتح ثغرة هنا أو هناك، معتقداً أنه سيقوم بالهيمنة والسيطرة وبسط نفوذ الارتزاق والعمالة، ولكن تتغير الموازين وتتحرّر المواقع والمدن الاستراتيجية التي كان يسيطر عليها العدوُّ، ثم يهرب منها المرتزِقة والخونة كالمعتاد، مخلفين وراءهم الغنائمَ والمعدات العسكرية الضخمة.

والأحرار دائماً يسجلون مواقفهم التاريخية والبطولية، ويدحرون كُلَّ من يريد الاستكبار أو أن يقول «أنا ربكم الأعلى»؛ لأنَّ قاموس الحرية لديهم لا يحتوي على مصطلحات الذل والانقياد لعبيد العبيد وأذناب الأذناب.

وهناك طريقان في قانون الأوطان، إما أن تكونَ خائناً وعميلاً تسعى لبيع الكرامة والأرض والمبادئ والقيم بثمن بخس ريالات معدودات، وإما أن تكون حراً أبياً عزيزاً شامخاً مستقلاً لا تقبل بالذل والانكسار، بل تكون في حالة رفض قاطع أن تلطخ يدك بالارتزاق والعمالة.

والتاريخ يسجل المواقف وستتحدث الأجيال عن الأحرار المدافعين عن وطنهم وكرامتهم، وسيصدّر في صفحاته قائمةً بأسماء العظماء الأبطال، وفي مقابل ذلك لن ينسى التاريخُ المواقفَ المخزية لمن باعوا للغزاة بلادهم وكل ما يمتلكونه، ورضوا أن يكونوا عبيداً صاغرين.

وفي الصفحات البيضاء سيسجل التاريخُ قائمةً بأسماء الأحرار، أما في الصفحات السوداء سيسجل أسماء عبيد العبيد وأذناب الأذناب وخونة الأوطان.

جدوى الصرخة

زينب العياني

في كُلِّ زمان جعل اللهُ للناس خليفة هادية قامعاً للأديان الضالة والعقائد الخاطئة، عادلًا قائمًا بالقسط، لكيلا يكون للناس حجّة على الله بعد التبليغ، وبعد ذلك ترك الخيار لهم، إما أن يختاروا المسار الصحيح وفيه يحيون أعزاء كُرماءَ، وهو الطريق المؤدي إلى الجنة في الحياة الأُخرى، وإما أن يختاروا طريق الأشقياء المؤدي إلى الخلود في جهنم.

في اليمن بمحافظة صعدة، صدع نورُ الله في ذلك الرجل العظيم الخليفة الطاهر السيد حسين بدر الدين الحوثي، وكان هذا الاسم هو بداية أمجاد اليمنيين في عصرهم هذا، وترسيخ بطولاتهم في صفحات التاريخ.

حيث انطلق هذا الرجلُ العظيم لتوعية الناس وانتشالهم من سبات التيه والتهاون عن ما يحدث من طمس الدين الإسلامي وتلميع دين الكفر والطاغوت، بعد أن أصبح الكثيرُ يمتدح أمريكا وإسرائيل واليهود والنصارى وكل ملل الكفر، بأنهم يتعاملون مع الشعوب بإنسانية ويُراعون مطالبهم بدعمهم لهم ببناية مدرسة أَو مشفى وإنشاء مجامع خيرية، غير مُدركين أن ذلك هو جزء مهم من مخطّطهم..

وضح السيد حسين بدر الدين الحوثي مَا هو مُرادهم من ذلك، «ولنعرف حقيقةً واحدة من خلال هذا، أن اليهود أن الأمريكيين على الرغم مما بحوزتهم من أسلحة تكفي لتدمير هذا الأُمَّة عدة مرات، حريصون جِدًّا جداً على أن لا يكون في أنفسنا سخطٌ عليهم، حريصون جِدًّا جداً على أن لا نتفوه بكلمة واحدة تنبئ عن سخط أَو تزرع سخطاً ضدهم في أي قرية ولو في قرية في أطرف بقعة من هذا العالم الإسلامي، هل تعرفون أنهم حريصون على هذا؟».

فهم لا يُريدون أن نسخط عليهم ولو بكلمة، دائماً يحاولون تلميعَ صورتهم أمامنا، يخافون من أن تنقشع أقنعتُهم أمام المُسلمين وتظهر مخالبهم التي لطالما حفروها في مجتمعاتنا الإسلامية بين أوساطنا، وأرادوا بها انتزاعنا وتجريدنا من ديننا وهُويتنا الإسلامية، كي نصبح أُمَّة جوفاء لا تملك لنفسها حتى اتِّخاذ القرار!!

فتكون كالآلة في أيادي الأمريكيين واليهود؛ لأنهم يعون جيِّدًا أننا نحن المسلمين لو عرفنا حقيقتَهم وكشفنا مخطّطاتهم، حتمًا سنسحقُهم ولن تُنجيَهم منا أيُّ قوة.

عندما انطلقت الصرخة في محافظة صعدة من أحد قُراها الصغيرة على لسان القائد حسين بدر الدين الحوثي، ورفعها معه بضعة رجال أشداء لا يتعدون العشرين، رافعين قبضاتهم إلى الأعلى «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام».

وفي كُلِّ يوم كانت تتعمق أفكارُ القائد وكلامه ووعيه لدى الكثير، وأصبح صوت الصرخة يصدع بعد صلاة الجمعة، في عدة مساجد وأبرزهم مسجد الإمام الهادي – عليه السلام- بصعدة، حينها استنكرت أغلبُ الدول وبجانبهم كانت حكومة اليمن التي يرأسها علي عبدالله صالح.

وأمريكا وإسرائيل كانوا في حالة ذعر شديد؛ لأَنَّهم يعون أن هذا الحزب سيصبح شعبًا ثم عالمًا يجتثهم من فوق الأرض فمالهم من قرار.

قرّرت أمريكا وإسرائيل وخُدامهم على أنه لا بدَّ من إسكات هذا الصوت بشتى الوسائل، وحينها توجّه جيشُ صالح بالدبابات والمدرعات وأنواع الأسلحة الخفيفة إلى مرّان بمحافظة صعدة، حاصروا مرّان والقرى المجاورة لها، ومن ثمّ بدأوا بالقصف على جرف سلمان الذي كان بداخله آيةُ الله السيد القائد حسين بدر الدين الحوثي ورفاقه الأبابة.

وبعد عدة أَيَّام من القصف والحصار على جرف سلمان، ارتقى آيةُ الله حُسين بدر الدين الحوثي شهيدًا مُثقلًا بجراحه، بينما أثمرت وتحقّقت أقواله وأفعاله في اليمن، والصرخة التي رفعها بمُفرده بالأمس، اليوم شعب اليمن بأكمله بات يرفعها دون أن يهاب قوى الطاغوت.

أخيرًا الجميع أدرك أن أمريكا وإسرائيل يخافون كُلَّ صوت يهتف بالسخط عليهم، دعونا نسخطُ عليهم جميعاً قولًا وفعلًا، الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام.

تتمات الصفحة الأخيرة

إعلامُ اليمن هو الأرقى

أصبحت وسائلُ إعلامهم لا تهتم إلا بما من شأنه تدجين المجتمعات والقبول بالتعايش مع الأعداء والخنوع لهم، بل والتولي لهم في كُلِّ صغيرة وكبيرة رغم معرفة غالبية منهم بمخاطر الاستهداف بحق الإسلام وأهله وسعي الأمريكي والصهيوني للوصول إلى الهيمنة الكاملة على الرقاب والمقدسات والأوطان.

وفي الوقت الذي سعت فيه قوى التحالف بقيادة أئمة الكفر أمريكا وإسرائيل إلى تتويه اليمن وإبعاده عن المشروع القرآني الذي بدا في تناميه على مستوى الساحة اليمنية والدولية يتعاظم يوماً بعد يوم، فقد سعت هذه الدول ومعها أذنابها من العرب المستعربة والممتهنة لشن عدوانها الغاشم والظالم بغية الإفساد والتضليل والتتويه والانشغال بحسب زعمها..

وفجأةً انقلب السحر على الساحر، وبدأ الإعلام اليمني يلعب دوراً سيادياً ومثالياً هو الأرقى ليسطر ملحمة كبرى ومنقطعة النظير في نشر سبل الهداية وثقافة الاستبسال، فكان للإعلام الحربي نكهته الخَاصَّة في عرض مشاهد لا تضاهيها أيُّ مشاهد على مستوى العالم، مشاهد حكت عن صمود الحيش اليمني المجاهد والصامد، ذلك الجيش الأُسطوري الذي قهر بعون من الله قوى العدوان وأحبط مخطّطاتهم وأحرق ودمّر ونكّل بكل آلياتهم وعدتهم وعتادهم، ليرافق تلك الملاحم التي سيخلدها التاريخ في صفحاته المشرقة والناصعة عن بأس اليمنيين ذلك الزامل الحماسي الرائع كأحد الأدوات الإعلامية المؤثرة، والتي استطاعت أن تكتسح الساحة وتجلب القلوب على الانشداد إليها، وتبعث على الحماس المتزايد بين أوساط الجميع داخل ميدان المعركة وخارجه.

وسائل الإعلام اليمنية لم يقتصر إسهامها في توعية المجتمعات على المجتمع اليمني فحسب، بل صارت مهوى لكل الأفئدة في أغلب الدول المتعطشة شعوبها لمناهل الهداية وعبق الحرية وميدان الكرامة والتحدي والشموخ.

فيكون للسيد القائد- يحفظه الله- نصيب أوفر من الظهور الإعلامي المتألق بطرحه الهادف وحرصه الشديد على هداية الأُمَّة جمعاء، والخروج بها إلى بر الأمان والحياة القائمة على التصدي لكل طواغيت الأرض.

هذا هو اليمن بكلِّ وسائله الإعلامية التي تعرض وتحكي وتكتب عن كواكب من الشهداء العظماء التي تزف وتشيع يوميًّا متسابقة على نيل أوسمة الحياة الأبدية الخالدة.

ذلك هو وحده الإعلام اليمني الناجح والمتألق بوجود نخبة من مراسليه المبدعين والمرابطين في ساحات البطولة، لينقلوا لنا من قلب الحدث كُلّ مَا هو جديد بالصوت والصورة وللعام السادس على التوالي وهم ثابتون ثبات الجبال الرواسي.

نعم إعلام اليمن هو تلك الوسيلة الأصيلة والصادقة في طرحها وتصريحاتها ومشاهدها المزعزعة لقوى العدوان، ليظهر ناطق الجيش واللجان عند أَو بعد كُلّ عملية استهداف لمرابض العدوّ وآلياته وطائراته ومعداته عبر الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية التي أزعجتهم كَثيراً، وكان لها دور كبير بفضل الله في قلبِ موازين المعركة.

إعلامنا اليمني هو ذلك الإعلام الحريص على إظهار مظلومية اليمن بكلِّ تفاصيلها للعالم ليعيَ ما هو تقوم به قوى الشر والعمالة بحق أبناء اليمن من استهداف وجرائم يومية بحق الأطفال والنساء، علّه يستفيق من غيه ويتحَرّك ضميره، فكان وسيلة ناجحة في تقييمه لمواقف الحكومات والشعوب وغربلة الصادق من الكاذب والصديق من العدوّ.

إعلام اليمن هو الإعلام الوحيد في العالم المتضرر على خلفية الحصار المفروض، ومع ذلك لم يتراجع قيد أنملة، بل كان وما زال يلعب دوراً كَبيراً وفاعلاً في شد الهمم وحشد المجتمعات إلى الجبهات ورفدها بالرجال والمال؛ ليوثقَ مشاهدَ عن القوافل المقدمة من قبائل اليمن الأحرار وَالمتوالية على مدى ستة أعوام، والتي كان لها الدور العظيم في استنهاض الهمم وشد العزائم.

وسيلتنا الإعلامية في اليمن المحاصر هي المكنة الإعلامية الوحيدة التي تستضيف كُلَّ الأصوات الحرة والمقاومة والمتعاطفة مع مظلومية اليمن.

إعلام بات في توجّهه اليوم هو الإعلام الحريص على تعميم حالة الوعي بين أبناء اليمن، ليقدم للناس ثقافة هي الأرقى من نوعها متوحدة في أطروحاتها وثقافاتها وأزمنتها، كما هو الحال عليه في البرنامج اليومي والبرنامج الرمضاني الهادف.

كذلك ما يتم عرضه اليوم عبر وسائلنا الإعلامية لأجيال اليمن من دروس قيمة وعظيمة وهادفة، ستجعل منهم أجيالاً تختلف عن أغلب أجيال معظم الشعوب جملةً وتفصيلاً.

إعلام لا يوصف في طرحه وكفاحه وتألقه وإبداعه، تخلص من التبعية العمياء وباتت سياسته الإعلامية تحمل في مضمونها عبارة موجزها (إعلام اليمن هو الأرقى).

الانتقالي يغازل إسرائيل.. ما هو الثمن؟

أرامكو وغيرها.

ولم تكن هذه الخطوةُ هي الأولى من مرتزِقة العدوان فقد سبق أن جلس وزير خارجية هادي الأسبق، خالد اليماني، بين نتنياهو وبومبيو في مؤتمر وارسو، فبراير من العام الماضي، الذي عُقد برعاية أمريكية؛ مِن أجلِ ما تسميه السلامَ والأمن في الشرق الأوسط، والذي يصب حكماً في أمن وسلام ربيبتها إسرائيل، وأثار اللقاءُ استياءً واسعًا في أوساط الشعب اليمني شمالاً وجنوباً.

الغريبُ في هذه العلاقة التي تظهر اليوم هو أن الإمارات والسعودية التي تدفعُ المجلس الانتقالي الجنوبي -ومثله وقبله المجلسُ السيادي السوداني- إلى إقامة علاقات علنية مع كيان الاحتلال، مع أن النظامين قد قطعا أشواطاً خطيرةً في طريق التطبيع، إلَّا أنهما لا يزالان يحتفظان بمسافاتٍ أبعدَ نوعاً ما من هذه الأدوات.

والأغربُ أن المجلسَ السوداني يتذرَّعُ بهذه العلاقة على أنها المدخلُ إلى قلب واشنطن؛ مِن أجلِ رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب، وبالتالي رفع الحظر الاقتصادي المفروض على الخرطوم، في حين أن الانتقالي الجنوبي لا توجد له أي قضية يمكنُ التذرع بها، سوى اعتقاد أن ذلك يمكن أن يسهل لأسياده الإماراتيين مشروعَ الاحتلال التقسيم والتفتيت، وبالتالي الاعتراف بسلطة الانتقالي الانفصالية على المناطق المحتلّة جنوباً، بما فيها من موقع استراتيجي، على ساحل خليج عدن ومدخل باب المندب وساحل البحر العربي، والإشراف المباشر على المحيط الهندي، وهنا يجب الالتفات إلى أن الكشف عن هذه العلاقة السرية وإخراجها للعلن أتى لاحقاً لإعلان سيطرة ما يسمى بالمجلس الانتقالي وقواته المدعومة من الاحتلال الإماراتي على جزيرة سقطرى، بما تمثّله من أهميّة استراتيجية، حيث يقع الأرخبيل في ممر الشحن الرئيسي الرابط بين الغرب (أُورُوبا) والشرق (آسيا).

إن التطبيعَ مع العدوّ لا يمكن أن يجلب أية شرعية ولا يمكن أن يحمي أية شرعية، فقد سقطت أنظمة ظنت أن علاقاتها مع العدوّ الإسرائيلي يمكن أن توفر لها نوعاً من الحماية، لكنها سقطت أمام غضبة شعوبها، وبالتالي فَإنَّ أقرب الطرق للحصول على الشرعية؛ مِن أجلِ الوصول إلى السلطة هي الحفاظُ على المبادئ والقيم الوطنية والاقتراب من الشعوب، ومصالحها وتطلعاتها وقناعاتها.

علاقةُ الانتقالي وحكومة هادي بالكيان الصهيوني

عبدالإله الشامي

ليس بالغريب ما كشفته صحيفةُ (إسرائيل اليوم)، عن وجود علاقة وتنسيق وتواصل فيما بين المجلس الانتقالي الجنوبي وحكومة الكيان الصهيوني، ولم يخجل مسؤول العلاقات الخارجية لما يسمّى بالمجلس الانتقالي في أمريكا، ردًّا على سؤال الجزيرة له عن صحة ما نشرته صحيفة إسرائيل اليوم.

عن وجود علاقة واتصال وتواصل، بل وزيارة شخصيات يمنية محسوبة على المجلس لإسرائيل بالقول: مستعدون لإقامة علاقة مع إسرائيل إذَا لم يتعارض ذلك مع مصالحنا، وأضاف: نحن مع التحالف في مواقفنا وعلاقاتنا مع هذه الدولة أو تلك.

أي مع الإماراتي والسعودي فمن يتولونه فنحنُ نتولاه ومنهم الإسرائيليون، ولا نقول ذلك تحاملاً، بل إن ذلك ما كشفه تقريرُ الموقع الإسرائيلي، حيث نشر موقع "إسرائيل اليوم" الأحد، تقريراً جديداً عن الوضع جنوب اليمن، ومستقبله في ضوء سيطرة المجلس الانتقالي الموالي للإمارات وعلاقته بتل أبيب..

ونقل الموقع عن مصادر عدة، تأكيدهم عقد مسؤولين إسرائيليين لقاءات سرية مع من وصفتها بـ"الحكومة الجديدة" جنوب اليمن، في اعتراف ضمني بالانتقالي.

ووصف كاتب التقرير حكومة الانتقالي بـ"الصديق السري لإسرائيل" جنوب اليمن، مستشهداً بتصريحات لـ «هاني بن بريك» والتي امتدح فيها الكيان الصهيوني، ورحّب بعودة اليهود إلى جنوب اليمن.

وأثارت هذه الخطوةُ استياء واسعاً جنوب اليمن، حيث وصف ناشطون من أبناء الجنوب إنشاء المجلس الانتقالي مكتباً في تل أبيب كشف عنه فادي المرشدي خلال زيارته لكيان الاحتلال قبل عامين.

ويعدُّ التقارب الأخير بين «إسرائيل» والانتقالي، نجاحاً للإمارات التي واصلت تسويق كيان الاحتلال للعرب كحليف وفشل للسعودية التي تقربت في وقت سابق بحكومة هادي وانتهى المطافُ بها في أقبية الفنادق.

وتطمح «إسرائيل» للحضور في باب المندب كما تمتلك قاعدة عسكرية في أريتريا، وتقدم حَاليًّا دعم لوجستي للتحالف السعودي – الإماراتي في باب المندب، ودافع وزيرُ دفاعها السابق، ليبرمان، خلال مساءلته في البرلمان حول إخضاع جيش الاحتلال الإسرائيلي لتنفيذ أجندة السعودية والإمارات في اليمن بالحديث عن المخاوف الإسرائيلية من سيطرة من وصفهم بـ "الحوثيين».

ومن قبل الانتقالي حكومة هادي الإصلاحية، ممثّلة بوزير خارجتها المدعو باليماني فلم تخجل بالجلوس مع رئيس حكومة الكيان الصهيوني جنباً إلى جنب وتقديمه لنتنياهو الميكرفون إلى أمامه.

في تطبيع وعلاقة دبلوماسية واضحة شاهدها العالمُ عبر كُلّ القنوات الفضائية، وليس عبر صحيفة إسرائيلية، ومن هنا يتضح لكلِّ ذي عقل وبصر وبصيرة، أن ما تسمّى بحكومة الشرعية وما يسمى بالمجلس الانتقالي، بأنهما وجه لعمالة واحدة وأدوات بيد أَو برجل الإماراتي والسعودي، والأخيران بيد الأمريكي والصهاينة لتنفيذ مخطّطاتهم في احتلال اليمن، وأن هذا العدوان والحصار الظالم على اليمن طوال أكثر من خمس سنوات أمريكي صهيوني القيادة والتخطيط والتنفيذ، وما الإماراتي والسعودي إلا أدوات وممولون وممهدون وموطؤون لأقدام الصهاينة والأمريكان لاحتلال اليمن والتحكم والسيطرة والاستغلال لثرواته وممراته البحرية وجزرة الاستراتيجية.

وهذا ما نبّه وحذّر منه السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي في العديد من خطاباته بما تخطط له دول العدوان وعلى رأسهم أمريكا واللوبي الصهيوني ودلالهم البريطاني، من إحكام السيطرة والاحتلال لليمن بواسطة أدواتها كالنظام السعودي والإماراتي، وهذا ما تشهده المناطقُ الجنوبية اليوم.

هُتافُ الحرية والبراءة !

روان عبدالله جارالله

من بين الركام الهائل من الزيف والتضليل، انبعث هواةُ الحق وطلاب الصدق وجهروا بالصوت الصادح، وهتفوا بهتافِ الحرية والبراءة ليوقفوا الاستكبار الذى سعى بكلِّ ما أُوتي من قوة إلى تحريف وتخريب أهم حصون الأُمَّة الإسلامية المنيعة، وكيانها الروحي، حيثُ كان قد استطاع إبعاد بعض شرائح الأُمَّة عن مسار حركتها الرائدة إلى متاهات الضياع والتيه، ففشل حتماً في سعيّه على أرض اليمن وانهارت كُلُّ محاولاتهِ الرامية إلى حرف الأُمَّة عن دربها الأصيل الذي ابتدأهُ رسولُنا الكريم وأكملهُ أئمة أهل البيت -عليهم السلام-.

فعندما كان يُحاك ضد الحق وأهله في مران الكرامة، التي سطع نور ابن البدر من قلبها وهتفَ بشعار الصرخة، استيقظ النائمون وتحَرّكت الهمم منذُ ذلك الحين، ولمصداقيّة هذه الصرخة المشتقة من الفرقان العظيم، قد تجمّعت النفوسُ الخبيثة من كُلّ حدب وصوب، ذعراً من قوتها وجسامة الصارخين بها، فغضبت أمريكا وصنّفت هذه الجماعة الحقّة في قائمتها السوداء، فخططت ودبّرت المكائد والمصائب لإسقاط الأنصار وَمحو الصرخة، لكن يأبّى اللهُ إلا أن يُتمَّ نورَه ولو كره الكافرون.

وغدت الصرخةُ كالصخرة الصماء القوية، التي قصمت ظهورَ الطواغيت والمتجبرين وقذفت الرعب في قلوبهم، فأصبحوا يتخبطون في ظلمة حياتهم وأجمعوا كُلَّ رؤوس شياطين الدول في ولاية جورجيا الأمريكية في اجتماع طارئ لا أحد يعلم الهدفَ منه، وشارك في ذلك الطاغيةُ المدعو علي صالح، وعند عودته شنّ الست الحروب الظالمة على صعدة وأهلها الأخيار، فكانت هي البداية لمعركة الحق والباطل في أرضِ اليمن منذُ ذلك الحين.

وحلّقت الطوائر وحشدوا كُلَّ قوى الجيش، وتقدموا للحرب كبار القيادة ليخمدوا شعلةَ الحق التي يعلمون بأنها ستلتهم كُلَّ طاغية ومنافق وكافر وَتُطهر الأرض من رجسهم، وفي ظلْ هذهِ الحروب الظالمة لم يتركوا فيه محرماً إلا وارتكبوه، ولا وسيلة بطش إلا سلكوها، بغية القضاء على هذهِ الجماعة العظيمة وإطفاء نور الله المتمثّل في المسيرة القرآنية التي أسسها الشهيد القائد السيد / حسين بدر الدين الحوثي-رضوان الله عليه-، وراحت تشوِّه الحقائق وَتغيِّر المعالم مستغلَّةً كذب الإعلام.

إن المحاولات الشيطانية التي مارستها الحكومةُ اليمنية المنحرفة عن خط الرسالة السماوية لإطفاء معالم الوعي ومحطات التّوهج الفكري والحضاري والثقافي الصحيح، وبذلت ثروةً هائلة لاستجداء بعض الأفواه الأجيرة، والأقلام المنافقة من داخل الوطن وخارجه، لكن رغماً عن كُلّ هذا فقد كانت شجاعة الشهيد القائد ورفاقهِ آيةً من آيات الله العظيمة، وَكان لا يكترث بكلِّ ما كان يحصل، وواجهوا تلك القوة المحتشدة وكانوا يستمدون صمودَهم وشجاعتهم من شجاعة الشهيد القائد.

وأصبحت الصرخة حُبلى بتغييرات كبرى في واقعنا، حُبلى بسقوط أمم وولادة ونهوض أمم أُخرى، وأصبحت قويةً يقطن فيها العظمة والعزة والإباء والحرية، وأصبحت شعاراً لكل من أراد أن يحيا حُراً شريفاً بعيدًا عن الهيمنة والوصاية الأمريكية.

فـــ الله أكبر.
الموت لأمريكا.
الموت لإسرائيل.
اللعنة على اليهود.
النصر للإسلام.

مشروعُ السيد حسين القرآني.. مشروعُ نهضة لا فتنة

فاطمة الشامي

لم يكن مشروعُ المسيرة القرآنية للسيد (حسين بدرالدين الحوثي) مشروع فتنة، أَو مشروع تفرقة وعمالة لإيران، أَو مشروعاً يراد به إعادتنا للوراء قروناً مضت، كما كان يروج عملاء الصهاينة في النظام السابق.

بل كان مشروعاً يراد به العزة والسيادة، والتطور للأُمَّة لتنهض من تحت أقدام اليهود الذي دجّنوها واستعبدوها ونهبوا ثرواتها، وغزوها ثقافياً ودينياً، حتى أصبحت أُمَّة خاضعة لهم لا تحَرّك ساكناً.

الشهيد القائد -رضوانُ الله عليه- كانت لهُ نظرة قرآنية عميقة للأحداث، وكان من خلالِ القرآن الكريم يقيّم الأحداث في المنطقة العربية، وبقيت والعالم نظرة كان يعرف من خلالها كيد اليهود وخطرهم المحدق بالأمة.

فأحداث الحادي عشر من سبتمبر عند تفجير البرج في أمريكا، كان للسيد نظرة قرآنية حول هذا الحدث، المراد به نسب الحادثة (للإرهابين) حَدّ وصفهم، والقصد بذلك (المسلمين) لبثِّ الذعر في أوساط العالم وتشويه الإسلام في أنظارهم، وتصوير الإسلام على أنه دين مجرم وعنصري وطائفي وَ... إلخ.

وخطة لدخول المنطقة العربية بحجّة مكافحة الإرهاب، الذي يسعون من ورائه لخلخلة الأمن في المنطقة، وإشعال فتيل الحروب الطائفية والأهلية، والمناطقية والمذهبية، بين فئات المسلمين.

وتفرقتهم إلى مذاهب سنة وشيعة وشوافع وسلف صالح... إلخ، لحساب مصالحهم تحت شعارهم (فرق تسد)، كانت هذه خطة أمريكا وإسرائيل، من وراء تفجير البرج.

فكانت نظرة السيد القرآنية هي من عرفت مخطّطهم الماكر هذا، فعمل السيد جاهداً على تحذير المسلمين من المخطّط الصهيوني، وقام السيد بتأسيس المسيرة القرآنية، والشعار؛ مِن أجلِ تحصين المسلمين من الأخطار التي تحوم حولهم..

بعد إنشاء أمريكا قوة ما يسمّى مكافحة الإرهاب، ومحاربة تنظيم القاعدة داخل المنطقة العربية، وإنشاء إعلام عربي تابع لها ليسهل عليها تدجين الأُمَّة وترويضها، لاحتلالها دولة بعد دولة، دون أن تحَرّك ساكناً، كما فعلوا بالعراق، وما عملوه أَيْضاً من غزوٍ ثقافي لمناهج التعليم، لإنشاء جيل مفروغ من دينه وثقافته الإسلامية، هكذا هي مساعي اليهود الخبيثة تجاه الأُمَّة الإسلامية؛ لأَنَّهم لا يريدون للأُمَّة أَيَّ خير، فقد قال اللهُ تعالى عنهم: (مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ) هكذا هم منذُ عهد الأنبياء.

فلو تحَرّكت الأُمَّة تحت ظل مشروع الشهيد القائد من تلك الأيّام التي حذر فيها السيد من الخطر اليهودي، لكنا غيرنا واقعنا للأفضل من الواقع الذي نعيشه اليوم كعرب ومسلمين تحت رحمة اليهود، لكان واقع الأُمَّة واقع عزة، وقوة، لديها اقتصادها، ولها سيادتها ولن يستطيع أيُّ مستكبر المساس بها.

لكن تجاهل الأُمَّة العربية والإسلامية لتحذيرات السيد (حسين بدرالدين الحوثي) ومحاربتها لمشروعهِ القرآني ووقوفها في صف الطواغيت، أوصلها إلى حال أصبحت في ذل، وعبودية، واستعباد لليهود والنصارى، الاقتصاد بات بأيديهم، والثروات تحت سيطرتهم، والسيادة تحت وصايتهم، كما هو حال الجنوب في اليمن، ودول الخليج، ومصر والأردن والسودان..

فمتى تصحو هذه الأُمَّة من غفلتها وتنظر إلى الأحداث كما نظر إليها الشهيدُ القائد نظرة قرآنية لتصحح واقعها، لتعرف أن عدوَّها هو الأمريكي والإسرائيلي وقوى الاستكبار جمعاء، وليس عدوها السني وَالشيعي كما كادت بهم اليهود وأوهمتم بذلك..

لتعود أُمَّة لها عزتها وكرامتها، أُمَّة لها هُويتها الإيمانية، أُمَّة ذات سيادة، أُمَّة تنصر الحق، وتزهق الباطل، وتأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، كما أمرها اللهُ في القرآن الكريم وأراد لها ذلك.

مقتطفاتٌ نورانية

أليســت الثقافةُ القُــرْآنيةُ هي من تنشــئُ جيلاً صالحاً؟ مَن ترسِّخُ في الإنْسَــان القيــمَ الفاضلةَ والمبــادئَ الفاضلةَ؟ كــي يتحَــرَّكَ في هذه الدنيا عنصراً خيِّراً يدعــو إلى الخير, يأمر بالمعروف, ينهى عن المنكر, ينصــح للآخريــن؟ يهتــم بمصالح الآخريــن؟ لا ينطلــق الشر لا على يــده ولا من لســانه؟ أليس هذا هو ما يصنعه القُــرْآن؟. أنت لا حظ ثقافتهم, أليســت ثقافة الغربيين هي من تعمل على مســخ الفضائل؟ هي من تعمل على مســخ القيم القُــرْآنيــة والأخلاق الكريمة من ديننا ومــن عروبتنا؟ أليس هذا هو ما تتركه ثقافتهــم في الناس؟ فإذا كان في الواقع أن ثقافة القُــرْآن هكذا شــأنها، وثقافتهم هكذا شأنها؛ فإن ثقافتهم هم هي ثقافة تصنع الإرْهَــاب. **[الإرْهَــاب والسلام ص:7]**

هــذه الكلمة [إرْهَــاب] تعني أن كُلّ من يتحَــرّك بل كُلّ من يصيح تحــت وطــأة أقدام اليهــود سيســمى [إرْهَــابــي]، أن كُلّ من يصيح غضباً لله ولدينه، غضباً لكتابه، غضباً للمســتضعفين من عباده الكل سيســمون [إرْهَــابيين]، ومتى ما قيل عنك: أنك إرْهَــابي؛ فإن هناك مــن يتحَــرّك لينفذ ليعمل ضدك على أســاس هــذه الشرعية التي قد وُضِعَت من جديد. **[الإرْهَــاب والسلام ص:6]**

الإنْسَان إذا لم ينتبه لنفسه من البداية لا يتوقع بأنه ربما في مرحلة أُخْــرَى ســيهتدي أَوْ ربما شــخص آخر ســيهتدي به أَوْ.. من الأشياء هــذه، متى ما ضل الإنْسَــان فقد تأتي أشــياء جديــدة وفيها هدى له لا يتقبــل، يأتي هــداة آخرون لا يعد يتقبل. **[ســورة البقرة الدرس الخامس ص:17]**

من الأساليب القــرآنية: الدعوة والتبيين للجميع بما فيهم (اليهود) الذين لا طمعَ من إيمانهم نهائياً

المسيرة : بشرى المحطوري

قسوة القلوب: نتيجة طبيعية لتكذيبهم:

أوضَــحَ الشَّــهِيْدُ القَائِدُ -سَــلَامُ اللهِ عَلَــيْــهِ- في محــاضرة (ملزمة) الدرس الخامــس مــن دروس رمضــان وهــو يتناول قصة (بقــرة بني إسرائيل) بأن إعراض بني إسرائيل عن هدى الله أدى إلى قســوة قلوبهم، ثم أدت القســوة إلى ارتكابهــم للموبقات، التي أدت بدورها إلى أن تكــون نفوســهم خبيثــة، حيــث قال: [{فَقُلْنَــا اضْرِبُــوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِــي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}(البقــرة:73) لعلكم تعقلون، لعلكــم تفقهون بأن الله ســيخرج كُلّ ما تكتمــون وكل ما تتآمــرون به. {ثُمَّ قَسَــتْ قُلُوبُكُــمْ مِنْ بَعْــدِ ذَلِكَ}(البقرة: من الآيــة74) بعد هــذه الحادثــة التي كانــت هــي في حــد ذاتها آية مــن آيات اللــه.. آية من آيات اللــه على أقل تقدير توجد عندهــم نموذجاً لقضيــة البعث يوم القيامة {كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى} (البقرة: من الآية73) فيتذكر؛ لأن هذه كانت - قضية اليوم الآخر - من القضايا الأولى التــي حــذر منهــا بنــي إسرائيل، منها في الآيات الأولى قوله: {وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا شَــفَاعَةٌ وَلا يُؤْخَــذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ}(البقرة:48) {ثُمَّ قَسَــتْ قُلُوبُكُمْ مِــنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِــيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَــدُّ قَسْــوَةً}(البقرة: من الآية74) هذا يكون أثراً طبيعياً من الآثار السيئة التــي تكــون عنــد النــاس ســواء أفراد أَوْ مجتمــع أَوْ أمة بكلهــا، إذا ما هناك استجابة لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وعمل بهديــه، وتفاعل مع مــا يُهْــدَوْنَ إليه، فيكون البديل قسوة في القلوب، تقسوا متى ما قســا القلب فإنــه لا يعد يتأثر بالمواعظ، ولا يســتجيب، وتكون قسوة القلــب ينتــج عنهــا هــذه التصرفــات الخاطئــة، وتلاحظ كيــف هي في الأخير أشــياء رهيبة جــداً. الــشيء الطبيعي: أن الإنْسَــان بعدما يشاهد آية من آيات الله أَوْ يســمع شــيئاً من هــدى الله أن يتأثر قلبــه ويلين قلبه {أَلَمْ يَــأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَــعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَــقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَــابَ مِــنْ قَبْلُ فَطَــالَ عَلَيْهِــمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ} (الحديد:16) {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ}(البقــرة: مــن الآية74) هناك من الحجارة بعضها ينفع، القلب القاسي لم يعد يقدم شيئاً، لم يعد ينفع بشيء، لــم يعد كله إلا خلــل، لم يعد ما ينتج عنه إلا ضر].

{أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ}

وأشــار الشَّــهِيْدُ القَائِدُ -سَــلَامُ اللهِ عَلَــيْــهِ- بأنــه لا تعــارض بــين قولــه تعــالى: {أَفَتَطْمَعُــونَ أَنْ يُؤْمِنُــوا لَكُــمْ} وبــين قيــام النبي صلــوات اللــه عليه وعــلى آله بدعوتهــم إلى الإسْــلَام، حيث قال: [{أَفَتَطْمَعُــونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيــقٌ مِنْهُمْ يَسْــمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ} (البقرة: من الآية75) يعرفون أنه كلام الله على لسان موسى، أَوْ على لسان أي نبي من أنبيــاء الله {ثُــمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْــدِ مَا عَقَلُوهُ} (البقــرة: من الآية75) فهمــوه أنه من عند اللــه، فهموا معناه ويحرفونــه عندما يقدمونــه للآخرين، {وَهُــمْ يَعْلَمُونَ}(البقــرة: من الآية75) أليست هذه جرأة شــديدة جداً؟ ليست قضيــة طبيعية أبداً، فهــل هؤلاء فيهم طمع تطمع فيهم أنــه يمكن أن يؤمن لك، ويســتجيب لك، ويقبل منك، يؤمن لك، يســلّم لــك، ويؤمــن بما أنــت تريد أن يؤمــن به؟!. {وَإِذَا لَقُــوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُــوا آمَنَّا وَإِذَا خَلا بَعْضُهُــمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُــوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَــحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِــهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ} (البقرة:76) {أَوَلا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُــسِرُّونَ وَمَــا يُعْلِنُونَ}(البقرة:77) بعــد مــا أَكَّــدَ بقولــه أنهــا قضيــة مستبعدة، على أقل تقدير ليست قضية تطمع فيها، والمســألة تكــون أن تؤدي شــيئاً كمســؤولية، هــذا شيء تؤديــه كمســؤولية، أن تبين، أن تدعو. لكن قد تأتي قضية أُخْــرَى، هي: قضية الطمع في الطــرف الآخر أنه قد يســتجيب، وقد يؤمــن لك، وقــد يتقبل منــك. الموضوع الأول ضروري عملــه: الدعــوة، التبيين لأي طرف مهمــا كان وإن لم يكن فيه طمع، وهذا أسلوب قُــرْآني].

إسقاط الآية على الواقع: مفاوضات السلام مع إسرائيل:-

وأســقط الشَّــهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَــيْــهِ- آيــة (أفتطمعــون أن يؤمنــوا لكــم) عــلى الواقع الــذي نعيشــه عبر التطــرق لقضيــة المفاوضــات من أجل الســلام مع إسرائيــل وكيــف أنها غير مجدية نهائيــاً، حيث قال: [العرب الآن يدخلــون معهم في مواثيــق ومعاهدات ويكــون عنــده أنهــم صادقين لــم يعد يحسب أي حســاب، هو ليس في موقع مجهز لنفســه متى ما نكثوا يضربهم فتراهم في الأخــير يصيحون، يصيحون ويقولــون: [هذا يضر بعملية الســلام، هذا أثَّــر على عملية الســلام, هذا مؤثر على المعاهدات والاتّفاقيات] وفي الأخير قالــوا: [خارطة الطريق, وســيؤثر على خارطــة الطريق, هذا يــؤدي إلى إخماد خارطــة الطريــق, إلى إبطــال خارطــة الطريق] وأشــياء من هــذه!! لعب بهم بنــو إسرائيل لعبة فعــلاً، لعبوا بالعرب لعبة رهيبــة، يدخل معهم في معاهدات وعنــده أنهــم صادقــون ثــم في الأخــير تنعكــس عــلى مواقفهم. لاحــظ قوله: {أَفَتَطْمَعُــونَ أَنْ يُؤْمِنُــوا لَكُمْ}(البقرة: من الآية75) هذا الطرف الغبي، الطرف الغبي فعــلاً الذي لا يعرف بني إسرائيل متى صــار عنده أمل قد أَصْبَح يســمع من بنــي إسرائيــل، هم مــكَّارون، هم مضللون يصدقهم عندما يقولون: [أنه احتمال ندخل معكم في هدنة واتّفاقيات ســلام ومواثيق ويهمنا أن يكون هناك ســلام وتعايش سلمي] فيعود هذا على أصحابــه الذيــن يجاهــدون ويقاتلون ليقــول لهــم: اقعدوا، اســكتوا] ويقوم بضربهــم؛ لأن لديــه طمعــاً، هنا أليس طامعــاً؟ هــو طامــعٌ في بنــي إسرائيل أنــه ســيدخل هــو وإياهم في مــاذا؟ في اتّفاقيــات ســلام، ويســتقر، ولا يوجد حاجــة لقتالهــم! في الأخير يقســو على أصحابــه على الذين يجاهــدون، وفعلاً هذا حصل في فلســطين بشكل عجيب، [الســلطة الفلســطينية] يخادعهــا الإسرائيليــون وظنوا فعلاً أنه ســيدخل معهــم في ســلام، وتنتهي القضيــة! إذاً أولئــك الذيــن هــم مزعجــون [حماس والجهــاد] وتلــك الحــركات المجاهدة؛ ثم يرجعون عليهم بقســوة، ويعيقون أعمالهم، ويقتلون منهم، ويسجنونهم ويســلمونهم للإسرائيليــين في بعــض الحالات؛ لأنه قد أَصْبَح لديه طمع أنهم سيصدقون!].

التعاملُ الصحيحُ مع اليهود حسب منهجية القُــرْآن:-

وفي ذات الســياق أَكَّــدَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَــلَامُ اللهِ عَلَــيْــهِ- أنه لا حَلَّ مع بني إسرائيــل إلا معاملتهــم عــلى منهجية القُــرْآن، كمــا طلب منــا القُــرْآن أن نتعامــل به معهــم، حيث قــال: [حتى عندمــا يأتــون يبحثون عــن موضوع ســلام من بني إسرائيــل، عندما يكون عندهــم أنهــم يحصلــون عــلى ســلام مــن عندهــم في الــصراع مــع إسرائيل ومع أمريــكا، لديهم طمــع عسى أنهم ســيقبلون، عــسى أنهــم ســيلتزمون باتّفاقيــة معينــة بيننــا وبينهم، عسى أن... لا، هذه تقطع الأمل. وفعلاً قدم في آيات أُخْــرَى بأنــه أَصْبَحت هذه لديهم سلوكاً معروفاً: نقض المواثيق. {أَوَكُلَّمَا عَاهَــدُوا عَهْــداً نَبَــذَهُ فَرِيــقٌ مِنْهُــمْ} (البقــرة: من الآيــة100) لا يوجد فيهم مطمــع. إذاً فــلا تثق، لا تكن بالشــكل الــذي يحصل عادة عندما تكون طامعاً في جهــة ينعكس أثرها عــلى تصرفاتك معهم ولا تكون بالشكل الذي تثق بهم هــم، أَوْ تأمــل مــن ورائهــم أن يتقبلوا منك شــيئاً، لا يوجد فيهم طمع، لا تثق بمعاهدات معهم].

وأضاف أيضاً: [القضية هنا لا يكون لديــك طمع فيهم على الإطلاق، أن يبني الناس أنفســهم على أســاس معرفتهم لبنــي إسرائيــل، يمكن متى مــا جاءت مرحلــة معينــة رأوا هم، هــذا الطرف، ليس على حسب إملاءات بني إسرائيل: أنــه يأتــي هدنــة، يأتي صلــح ويكون هو مجهز نفسه بالشــكل الذي يعرف أنــه احتمال 100% أنهــم ينكثون لكن اتركهــم ينكثون لتضربهــم؛ لأنه متى ما نكثوا عهداً، متى مــا نقضوا ميثاقاً أَصْبَح مــبرراً واقعيــاً ومــبرراً إعلامياً، ومبرراً منطقياً أن يُضْرَبُوا].

ثقافة مغلوطة:-

القولُ بأن رسولَ اللّه صالَحَ اليهود!! لذا ممكن التصالح معهم اليوم!!

وتطــرَّقَ الشَّــهِيْد القَائِــد -سَــلَامُ اللــهِ عَلَــيْــهِ- إلى نقطة مهمــة وثقافة مغلوطة عند البعض تقول بأن الإسْلَام يجوز الســلام مــع اليهود؛ لأن رســولَ اللــه صالَحَهــم وعقــد معهــم مواثيقَ وعهوداً، متناسين أن رسولَ الله عندما فعل ذلك، فعله وهو مســتعدٌّ لهم أقوى اســتعداد مــن حيث الإعداد العســكري والتجهيــزات، بحيــث أنه ســيضربهم أول ما يبدأون بنقض العهود، أما عرب اليوم فإنهم يريدون الصلح مع اليهود، بــدون أن يأخذوا حذرَهــم منهم، بدون أن يســتعدوا عســكرياً للحظة نقضهم للعــود، حيث قــال: [ولهــذا لاحظ: هو حصــل فعــلاً في الإسْــلَام معاهــدات، ومواثيــق حصل مثلاً في مراحل في صدر الإسْلَام، في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) مثلاً اتّفاقيات معينة أَوْ صُلــح معين على أن لا يعملوا كذا وأن لا يتآمــروا وأن لا... لكــن القضية مرتبة، هنــاك فــارقٌ كبيرٌ جداً ما بــين المواثيق والهــدن والصلح الــذي كان يتم في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وبين ما يحصل بينهم وبين العرب الآن، هناك فــارقٌ كبيرٌ. الرســولُ (صلوات اللــه عليــه وعــلى آلــه) يعــرفُ طبيعةَ هــؤلاء الناس ســيعملُ معهم معاهدة، هدنة معينة، لكنه مجهّز نفسَه عندما ينقضون ســيضربهم ليــس المعنى أنه عندمــا يدخل معهم في صلــح أنه واثق بهم. لا، هــذه قضية أُخْــرَى، قضية أن واقع بنــي إسرائيل هم على هذا النحو: إذا واحــد تأمــل بأنــه كيــف كان هناك تعامــل متميز معهم في تأريخ الإسْــلَام في الصــدر الأول ليــس على أســاس أنه مُقِــرٌ لهــم عــلى ما هــم عليــه، ولا من منطلــق أنــه يثق فيهــم عندمــا يدخل معهــم في صلح، أَوْ معاهــدة، أَوْ هدنة، أَوْ أي شيء مــن هــذه أبداً، إنما هذه في نفــس الوقت تجعلهم أمــام واحدة من اثنتــين: إمــا أن يكونوا أناســاً يتقبلون ويندمجون في المجتمع المسلم ويذوبون فيه ويســلمون، أَوْ متى ما ظهر منهم النقــض الــذي هــو الــشيء الطبيعــي عندهم، فيكون معناه أنهم فتحوا على أنفســهم الثغرة لِيُضْرَبُــوا. العرب الآن يدخلــون معهم في مواثيــق ومعاهدات ويكــون عنده أنهــم صادقــون لم يعد يحسب أي حســاب، هو ليس في موقع مجهز لنفســه متى ما نكثوا يضربهم فتراهم في الأخــير يصيحون، يصيحون ويقولــون: [هذا يضر بعملية الســلام، هذا أثَّــر على عملية الســلام, هذا مؤثر على المعاهدات والاتّفاقيات] وفي الأخير قالــوا: [خارطة الطريق, وســيؤثر على خارطــة الطريق، هذا يــؤدي إلى إخماد خارطــة الطريــق, إلى إبطــال خارطــة الطريق] وأشــياء من هــذه!! لعب بهم بنــو إسرائيل لعبة فعــلاً، لعبوا بالعرب لعبة رهيبــة، يدخل معهم في معاهدات وعنــده أنهــم صادقــين ثــم في الأخــير تنعكس على مواقفهم].

تداعياتُ القانون الأمريكي الجديد (قانون قيصر) على المحور المانِع وحلفائه

المسيرة : متابعات

يعتقدُ البعضُ أنّ قانون قيصر سيحقّقُ للإدارة الأمريكية في سوريا الهدفَ الذي لم تتمكّن من تحقيقه في الحرب، وهو إسقاطُ الحكومة وإحلال نظام بديل يكون لها اليد الطولى فيه.

وتصل توقعاتُ هؤلاء إلى حدود أن يؤديَ هذا القانونُ بعقوباته المشدّدة إلى تفكيك، أَو إرباك، المحور المانع وحلفائه من شاطئ المتوسط إلى روسيا والصين وما بينهما، فهل سيكون لواشنطن ما تريد بهذه السهولة التي تتراءى لها؟

تدلُّ التطوراتُ المتلاحقة من لبنان إلى الساحة الإقليمية والدولية عُمُومًا إلى أَنَّ نظاماً عالمياً جديدًا بدأ يولد تحت جنح جائحة كورونا التي فعلت فعلها في صحة البشر والأنظمة التي تحكمهم، وأدخلت اقتصادياتهم في أزمات سيكون من الصعب الخروج منها في آجال قريبة.

وهذا النظام العالمي العتيد يدفع الدول إلى إعادة موضعة نفسها سياسيًّا واقتصادياً استعداداً للانخراط فيه، خُصُوصاً أَنَّ الذين أداروا أزمة كورونا؛ بهَدفِ إعادة الامساك بالعالم سياسيًّا واقتصادياً ومالياً والاحتفاظ بالنظام الأحادي الذي خرج من أحاديثه في السنوات الأخيرة، خرجت اللعبة من أيديهم ليجدوا أنفسهم مساهمين بنحو أَو بآخر بالدفع نحو النظام الجديد الذي ما كانوا يتوقعون صيرورة الواقع الدولي إليه.

ويعتقد دبلوماسيون أَنَّ الولايات المتحدة الأمريكية هي من أكثر الدول إرباكاً على أبواب النظام العالمي الجديد لِما تعانيه الآن من أزمات ساهمت جائحة كورونا في تفاقمها معطوفة على الازمة المالية العالمية وانصباب اهتمام إدارتها على الانتخابات الرئاسية المقرّرة في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، والتي تشهد للمرة الأولى تقدّم مرشح رئاسي في النقاط على رئيس مقيم في البيت الأبيض يطمح إلى الفوز بولاية جديدة هو الرئيس دونالد ترامب، الذي يكاد يخسر الكثير من الرصيد الانتخابي الذي استجمَعه من جرّاء سياساته الخارجية وما جَناه من مال لدعم الاقتصاد الأمريكي اعتقد أنه سيضمن له الفوز في الاستحقاق الرئاسي المقبل في مواجهة المرشح الديموقراطي جو بايدن.

ولذلك، فإنّ ترامب في سَعيه لضمان هذا الفوز يجد ضالّته في زيادة العطاءات السياسية والديبلوماسية -من جَيب غَيره- لـ«إسرائيل»، والتي بدأها بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، ثم بتأييد القرار الإسرائيلي بضَم الجولان السوري المحتلّ إلى ما تسمّيه «إسرائيل» أرضها التاريخية، وإطلاق ما يسمى (صفقة القرن) في شأن القضية الفلسطينية، وُصُولاً إلى المشروع الإسرائيلي بضَم الضفة الغربية المقرّر تنفيذه في مطلع تموز المقبل.

وبالإضافة إلى ذلك، لجأ ترامب إلى تصعيد الضغوط على إيران وحلفائها الإقليميين والدوليين، وفَرْض حصار على سوريا ونظامها عبر (قانون قيصر) الذي سيطاوِل كُلّ دولة تتحالف مع دمشق أَو تتعامل معها اقتصادياً وسياسيًّا، معتقداً أنه من شأن هذا الحصار أن يسقط نظام الرئيس بشار الأسد -أَو تعديل سلوكه بحسب قول بعض المسؤولين الأمريكيين في الآونة الأخيرة- مُتجاهلاً ما سيكون عليه موقف حلفاء دمشق الذين تتقدمهم روسيا والصين وإيران وغيرها.

ويقول الديبلوماسيون في هذا الصدد: إنَّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين -الذي قدّم الدعم المالي والسياسي والاقتصادي والعسكري للنظام السوري على مدى سنوات الحرب السورية وما تَرتّب على هذا الدعم لروسيا من مصالح حيوية راهنة ومستقبلية في سوريا والمشرق- لا يمكن أن يقف مكتوفاً إذَا كان الأمريكيون أَو غيرهم يهدفون إلى إسقاط هذا النظام أَو تعريض السوريين للجوع بفِعل (قانون قيصر) أَو غيره، علماً أَنَّ دولاً عربية كثيرة، بينها دول تعارض «النظام السوري» وتخاصمه، لا يمكنها أن تقبل بسقوطه، خُصُوصاً إذَا كان يُراد أن يكون البديلَ له نظامٌ يقيمه تنظيمات إسلامية أَو ترعاه تركيا.

ولكن هؤلاء الدبلوماسيين يعتقدون أَنَّ ترامب يدرك حقيقة موقف الروس وحلفائهم مما يذهب إليه بموجب (قانون قيصر)؛ ولذلك سيسعى من خلال هذا القانون إلى تحسين موقعه التفاوضي مع الخصوم في الأشهر الفاصلة عن موعد الانتخابات الأمريكية؛ وذلك بغية توظيف ذلك في معركته الانتخابية في مواجهة منافسه الديموقراطي جو بايدن، خُصُوصاً أَنَّ رصيده الشعبي الداخلي كان قد بدأ يتراجع منذ ما قبل جائحة كورونا، وجاءت ثورة الأمريكيين السود؛ بفِعل حادثة مقتل جورج فلويد على يد شرطي أبيض لِتُفقده مزيداً من الرصيد الانتخابي ومن الاتِّزان السياسي أمام الرأي العام الأمريكي خُصُوصاً، والرأي العام العالمي عُمُومًا.

ويرى الدبلوماسيون إيّاهم أَنَّ خصوم ترامب وإدارته حول العالم يدركون حجم لعبته على الساحة الإقليمية وغايته الانتخابية منها، ويستبعدون انغماسه في أي حروب جديدة فيها أَو في أي منطقة من العالم في هذه المرحلة، ويتوقعون بقاءه في ساحة فرض العقوبات على هذه الدولة أَو تلك وهذا المحور الدولي أَو ذاك.

ولذلك يتوقع أن يواجهه خصومه بسياسة «الصبر الاستراتيجي» إذَا لم يقبل بشروطهم للتفاوض معه، فالإيرانيون مثلاً يريدون منه أن يرفع إجراءات الحظر والعودة إلى الاتّفاق النووي الذي خرج منه شرطاً للدخول في أي تسوية أَو اتّفاق معه سواء على مستوى العلاقات الثنائية أَو على مستوى معالجة الازمات الإقليمية، وهم ليسوا في وارد التخلّي عن هذا الشرط الذي سيطرحونه أَيْضاً في وجه المرشح الديموقراطي في حال فوزه مع فارق أنهم سيتوسّمون من هذا الأخير، إذَا فاز، أن يُعيد الولايات المتحدة إلى جادة الاتّفاق النووي الموقّع بين إيران ومجموعة (الخمسة زائداً واحداً)، خُصُوصاً أَنَّ الديموقراطيين هم من وقّعوا هذا الاتّفاق أَيَّام الرئيس باراك اوباما.

ولا يختلف تعاطي حزب الله مع العقوبات الأمريكية عن تعاطي المحور الذي ينتمي إليه معه، فهو يعتمد أَيْضاً سياسة الصبر الاستراتيجي منذ ما قبل قانون قيصر في مواجهة الإدارة الأمريكية وما تمارسه من ضغوط وعقوبات عليه وعلى بيئته وعلى لبنان، وهو يدرك الحدود التي يمكن أن تصل إليها هذه الضغوط والعقوبات، وذلك في ظل انطباع عام سائد ومفاده أَنَّ لبنان والمنطقة يمرّان الآن.

فخلال الأشهر الخمسة الفاصلة عن موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية، في مرحلة حافلة بالضغوط على أنواعها، على أن تتبلور طبيعة مستقبل لبنان والمنطقة في ضوء نتائج تلك الانتخابات، والتي إذ يختلف المراقبون في توقّعاتهم في شأنها، فإنهم يلتقون على أنه حتى ولو فاز ترامب مجدّدًا بولاية جديدة فإنه سيَجد نفسه بعدها مُجبَراً على تغيير سياسته في المنطقة، خُصُوصاً في ضوء النظام العالمي الجديد الذي بدأ يتبلور شيئاً فشيئاً.

اليونيفيل: تحليق الطائرات الصهيونية في الأجواء اللبنانية قد يؤدي إلى حرب بين لبنان و «إسرائيل»

المسيرة : وكالات

قال رئيسُ بعثة اليونيفيل في لبنان، الجنرال دل كول: إن تزايُدَ حركة الطائرات الحربية الإسرائيلية في الأجواء اللبنانية يشكل انتهاكاً للقرار 1701.

وأكّد رئيس بعثة «اليونيفيل» وقائدها العام الجنرال ستيفانو دل كول، أن «اليونيفيل» لاحظت زيادةً في حركة الطائرات الحربية الإسرائيلية في الأجواء اللبنانية».

وفي حديث صحافي، لفت إلى أن «تحليق الطيران الإسرائيلي في الأجواء اللبنانية هو انتهاك لقرار مجلس الأمن الدولي 1701 وكذلك للسيادة اللبنانية».

وأضاف: «إن مثل هذه الانتهاكات للسيادة اللبنانية والقرار 1701، تزيد من حدة التوتر وقد تؤدي إلى حوادث تعرض وقف الأعمال العدائية بين لبنان وإسرائيل للخطر، كما أنها تتعارض مع أهدافنا وجهودنا للحد من التوترات ولتهيئة بيئة أمنية مستقرة في جنوب لبنان».

واختتم كول حديثه: «مرة أُخرى، أدعو إسرائيل إلى وقف جميع طلعاتها الجوية فوق الأراضي اللبنانية على الفور».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الثلاثاء
2 ذي القعدة 1441هـ
23 يونيو 2020م

العدد
(935)

ليس في موقفنا تبعية سياسية لأي طرف وما يجمعنا مع أحرار الأمة هو الموقف الواحد والمصير المشترك

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

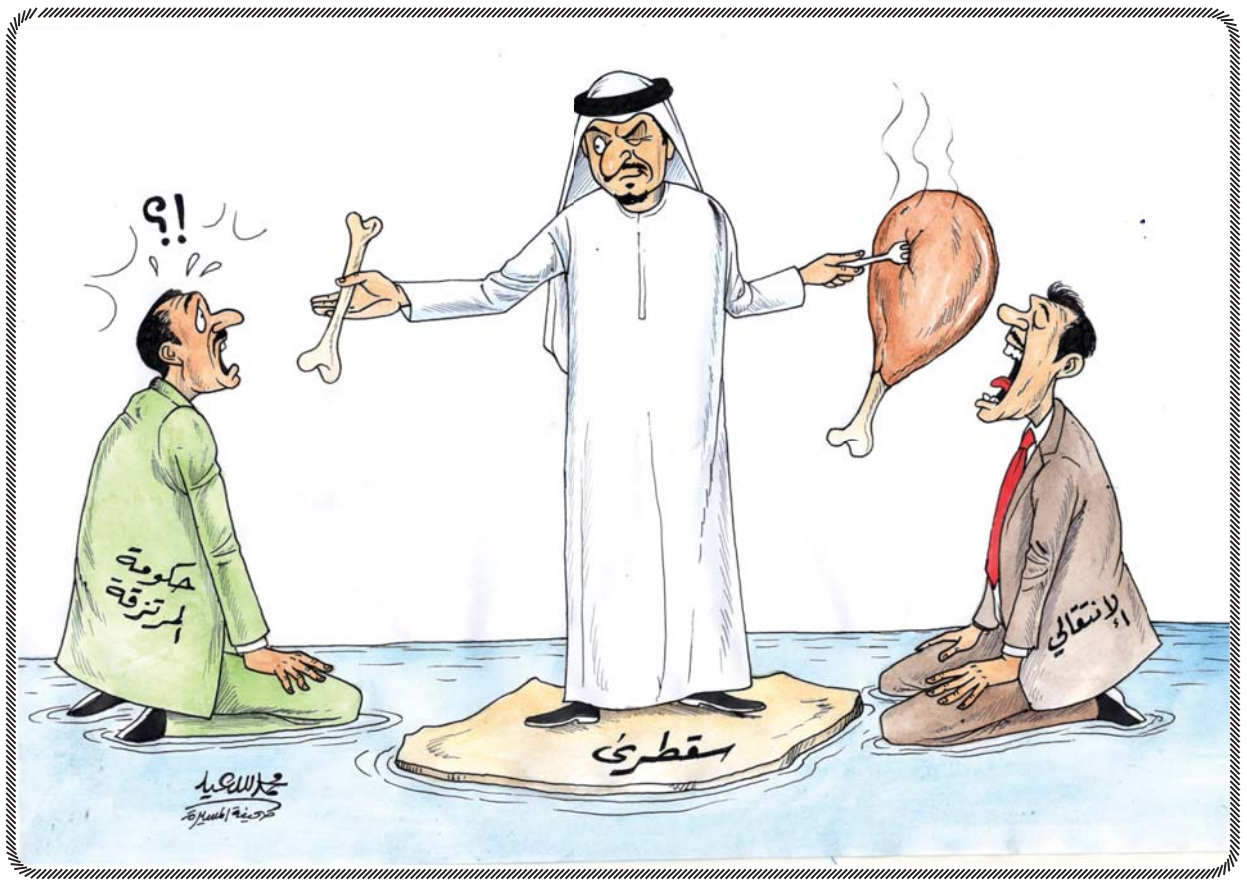

كلمة أخيرة

الصرخة.. شعارٌ أعاد المبدأَ القرآني «الولاء والبراء»

محمد أمين الحميري

نبـاركُ ونؤيدُ كُـلَّ صرخة حـق داخـل الأُمَّـــة، تبعـث فيهـا روح العـزة والكرامـة وتنتشـلها من واقـع التخلف إلى واقـع الرقـي والنهضـة، وفي هـذا السـياق نعتـبر أن شـعار الصرخـة (الله أكـبر، المـوت لأمريـكا، الموت لإسرائيل، اللعنـة على اليهود، النصر للإسـلام)، هو شـعار استنهاضي تحرّري، وقد نجح في إعـادة قضيـة الـولاء والـبراء إلى الواجهة على مسـتوى الوعي الصحيح وعلى مسـتوى العمـل والموقف، كما نجح في تحديـدِ العدوِّ الحقيقي للأُمَّـــة، وتوجيه بوصلة الصراع نحـوه، فالشـعار يوطن النفـوس على إخراج حالـة العداء من أوسـاطنا كأمة على أَسَاس طائفي أَو حزبي أَو مذهبي أَو....، إلى عـدو خارجي لا خلاف أبداً عـلى عدواته في القرآن والسُّـنة، وتؤكّـده حقائقُ الواقع وتدركه الفطر السـليمة والعقول الراجحة.

هذا ما يمكن الإشـارةُ إليه بمناسـبة احتفاء إخواننا في جماعـة أنصار اللـه بهذه المناسـبة «مناسـبة الصرخة»، وتمنياتنـا لهـم ولـكلِّ الأحـرار في بلادنـا والأمـة التوفيق في مـشروع الإصـلاح والنهضـة، ونسـأله أن يشرّفنـا في المشـاركة في هـذا السـبيل بوعـي وإخلاص، وأملنـا هو في انفتـاح اليمنيين على بعضهم البعـض ومعرفة الأمور على حقيقتها، والسـعي الحثيث لتجاوز الأخطاء وإصلاح ذات البين، وتعزيز خلق الاحترام المتبادل، وأننا أبناء شعب واحد ولكلٍّ حقه وحريته في إطار دولة ذات سيادة وقرار، ويكفي تعويلاً على الخارج، يكفي هرولةً وراء أعدائنا الذين يكفينا للتخلي عنهم ما قاله اللهُ الذي يعلم بأعدائنا: (مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَـرُوا مِنْ أهل الْكِتَـابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَـزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُـمْ)، يكفي للتخلص منهم ما يرتكبونه في حقِّ بلادنا من عدوان وإجرام وحصار لا يخفى على أحد.

وماذا بعدَ الحق إلا الضلال..

والله نعم المولى ونعم النصير..

إعلامُ اليمن هو الأرقى

عبدالسلام عبدالله الطالبي*

لـما تلعبـه وسـائلُ الإعـلام بـكلِّ مسـمياتها من دور كبير في ترسيخ ثقافـات معينـة وغـرس مفاهيـم وخلـق قناعـات وتحـوّلات عـلى مسـتوى اتِّخـاذ مواقـف وتغيـير موازيـن في سياسـات وخطـط وبرامج.

وبالنظر إلى أغلب وسـائل الإعلام العربية، وماذا تتجه إليه في ثقافاتها وبرامجها التي يتـم التعاطي معها عـلى وسـائل إعلامهـم، فـإن المتأمل يسـتغرب مـن ذلـك التوجّـــه الغريب الـذي يحكـي واقعاً مؤلمـاً وغريبـاً لأغلب وسـائل إعلام هـذه الدول، التـي تظهر وكأنها للأسـف تتعمّـد تعميم حالة الانحـراف والتيـه والتضليل لأبنـاء مجتمعاتها، مركـزة في سياسـاتها الإعلاميـة المتدنيـة عـلى اسـتهداف الشـباب والمرأة والطفل، فتجـد الغالبيـة مـن هـذه الفئـات يتأثـرون بنسـبة كبيرة بمـا يروج عبر هذه الوسـائل في شتى المجالات الحياتية.

فـلا إعـلام يشـدهم للارتبـاط بهدى اللـه أو التصـدي بحزم لعدو أو محتـلّ، ولا وسـيلة توجّـههم إلى ثقافة الاعتماد على النفس ومحاربة الرذيلـة والابتعاد عـن اللهو واللعب والمجـون والتقليد الأعمى لما هـو عليه حال دول الغرب البليد.

التتمة ص 8

* رئيس الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء

الإخوان والانتقالي.. ما وراءَ التطبيع مع «إسرائيل»

محمد البخيتي

الهدفُ من إشارة الصحيفة الإسرائيليـة إلى وجـودِ علاقة سرية بين إسرائيـل والانتقالي والتبشير بإمْكَانية ولادة دولة صديقة هو التسلُّلُ إلى وجدان أنصار الانتقـالي، وهذا توجُّـهٌ خطيرٌ تنبغي مواجهتُه.

انزعـاجُ الإخـوان مـن هذا التسـلل ليـس مـن منطلـق أخلاقـي، وإنمـا مـن منطلق تنافسـي؛ لأَنَّ إسرائيـلَ سـبق واخترقـت وعيَهـم، لدرجـة الانسـجام الكامـل، حيـث أصبحـوا في خندق واحد معها عسـكريًّا ووجدانيًّا في سوريا واليمن والعراق.

واضـحٌ أن دافـعَ الانتقالي تكتيكـي لإرضاء أمريكا لدعم تحقيق هدف الانفصال، وهذا سـقوطٌ أخلاقي لـن يقبلَ به الجنوبيون.

لكـن دافـعَ الإخـوان اسـتراتيجي؛ لأَنَّهم يشاركون إسرائيلَ هدفَ إسـقاط محور المقاومة.

الانتقالي يغازل إسرائيل.. ما هو الثمن؟

علي الدرواني

في زمنِ تكشُّـفِ الحقائقِ وإزاحةِ الأقنعة التـي أثقلـت وجـوه الخونـة والعمـلاء، وفي طريـق القفـزِ عـلى الثوابـت الوطنيـة والقومية للشعب اليمني المتمسك بالقضية الفلسـطينية وحـق الشـعب الفلسـطيني بتحريـر كامـل تـراب الأراضي المحتلّـة من دنس الاحتـلال الإسرائيلي، خطواتٌ خطيرةٌ يقـومُ بهـا مـا يسـمى بالمجلـس الانتقالي الجنوبي، مغازلةُ العـدوّ الإسرائيليِّ وبدعم من المشغل الإماراتي.

حيـث نـشرت صحيفُـة إسرائيـل اليوم مقالًا يكشـفُ عن ما وصفـه بـ«الأصدقاء السريـين» الجُـدُدِ في اليمـن، ويذكـر كاتبُ المقـال، أفيـل شـنيدر، بعـضَ المـؤشرات التـي وصفهـا بالإيجابيـة بشـأن مواقف «الانتقالي» تجاه الكيان، مُشيراً إلى تغريدات سـابقةٍ لنائب رئيـس الانتقـالي، هاني بن بريـك، في تويـتر، ترحّـب بالتطبيع مـع إسرائيل، كما نقل الكاتبُ عن صديقٍ يعملُ في المطار أنه لاحظ في يناير أن مواطنين يمنيين ليسوا يهوداً جاءُوا إلى تل أبيب.

ولم يخف المجلس الانتقالي هـذه العلاقـات وعلى لسـان مديـر العلاقـات الخارجيـة لما يسـمى بالمجلس الانتقالي الخـضر سـليمان أكّـد عـلى مـا أوردتـه الصحيفـة الإسرائيليـة مـن عـدم الممانعـة لإقامـة أيـة علاقـات مع إسرائيـل، مسـتنداً إلى أن المجلس جزءٌ لا يتجزأ من المنظومة العربية، حسـب تعبيره، ما يعني بالضبـط التبعية للسعودية والإمارات، ومن جرى مجراهما من الأنظمـة اللاهثـة خلف التطبيـع؛ بحثاً عـن حماية عروشها.

ومـع خطـورةِ هـذه الخطوة فإنهـا تأتي في وقت لا يزالُ البعضُ يكابر في نفي علاقـة العـدوان -المتواصـل عـلى اليمـن منـذ أكثـرَ من خمـس سـنوات- بكيـان العـدوّ الإسرائيلي ومصالحه في المنطقـة، وإزالة مخاوفه التي عبّر عنها نتنياهو وكثيرٌ مـن الإسرائيليين في أكثر مـن موقف، إلَّا أن الأحـداث التـي تمخض عنها هـذا العدوان على مـدى السـنوات الماضيـة، أثبتت حتى لهـؤلاء البعض أن علاقة العـدوّ الإسرائيلي بالعـدوان هـي حقيقـة واقعـة، وأعـادت إلى الأذهـان تصريحـاتِ نتنياهـو أمـام الكونجـرس الأمريكـي في الرابع من مارس 2015، قبيـل انطـلاق العدوان عـلى اليمن، وهو نفس الأمر الذي كـرّره أمام حكومته بعد انطلاق العدوان على اليمن بأربعة أَيَّـام فقط، مؤكّـداً أن ما يجري في اليمن خطيرٌ جِـدًّا، ويجب وقفُه، معتبرًا أن ذلك سيؤدي إلى تغييرِ موازين الملاحة في باب المندب ونقل شـحنات النفـط، ليكرّرَ نتنياهـو مخاوفَه المتصاعدة أمام وفد برئاسـة وزير الخزانة الأمريكـي، وذلك عـن مخاطـر الصواريخ اليمنيـة إذَا اسـتهدفت كيانَه، لا سِـيَّـما بعد أن اسـتطاعت هـذه الصواريـخ إثباتَ فاعليتها ضد الأهداف السعودية في

التتمة ص 8